الـزراعـة والـصـحـة تستنكران جـريمـة اسـتـهـداف الـطـواقـم الـطـبـيـة في تـعـز

الإجرام الأمريكي يخلف أضراراً واسعة في منازل المواطنين بالحي الليبي في العاصمة

الثلاثاء
28 ديسمبر 2021م

24 جمادى الأولى 1443هـ
العدد (1308)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الصحة وحقوق الإنسان تستعرضان أضرار العدوان على الطفولة والقطاع الصحي:

لا دور للمنظمات الدولية في حمايتهم: شاهد أخرس

مليونا طفل مصابون بسوء التغذية و400 ألف مهددون بالموت

أطفال اليمن يُذبحون بالقصف والحصار وعين «أممية» لا تدمع

النقل: العدوان دمر وأضر بـ 5749 كيلو متراً من شبكة الطرق بالمحافظات

الصناعة: القرصنة أوقفت معظم المنشآت الصناعية والتجارية والأنشطة الاقتصادية

نقابة المخابز: احتجاز المشتقات أغلق العديد من المخابز ورفع تكاليف الوقود

قرصنة النفط.. قتل جماعي بـ«ساطور» أمريكي

أمهات الشهداء.. صانعات المجد التليد

وزارة الصحة تستعرض في مؤتمر صحفي أضرارَ العدوان والحصار على القطاع الصحي:

مليونان ونصف مليون طفل مصابون بسوء التغذية و400 ألف مهدَّدون بالموت

المسيرة : صنعاء

عقدت وزارةُ الصحة العامة والسكان، أمس الاثنين، مؤتمراً صحفياً بمناسبة اليوم الدولي للتأهب والاستعداد للأوبئة.

وفي المؤتمر، دعا وكيلُ وزارة الصحة الدكتور محمد المنصور المنظماتِ الدوليةَ إلى الاستمرار في دعم النظام الصحي والتركيز على تعزيز التأهب للأوبئة كأولوية.

وحمّل وكيلُ وزارة الصحة المنصور تحالفَ العدوان الأمريكي السعوديّ مسؤوليةَ تردِّي الوضع الصحي وانتشار الأوبئة في اليمن.

وطالب المنصور الأممَ المتحدة بالضغط لوقف العدوان ورفع الحصار وفتح مطار صنعاء الدولي؛ مِن أجلِ العمل على تعزيز الإجراءات للتأهب للأوبئة والسيطرة عليها.

وقال المنصور: إن «العدوان ساهم في انتشار أمراض الكوليرا والحصبة والدفتيريا والسعال الديكي وحمى الضنك»، مُضيفاً «نستغرب من دعوة أمين عام الأمم المتحدة إلى إحياء اليوم الدولي للتأهب للأوبئة، متناسياً الوضع الإنساني الكارثي الذي خلّفه العدوان والحصار على اليمن».

وأكّد المنصور على تعزيز التوعية وتبادل المعلومات والمعرفة العلمية وأفضل الممارسات وبرامج المناصرة كتدابير للوقاية من الأوبئة والاستجابة لها.

واستعرض الدكتور المنصور -بحضور مدراء العموم والبرامج ومكاتب الصحة في المحافظات- آثار وتداعيات العدوان على الوضع الوبائي في اليمن، مؤكّداً أن العدوان ساهم في انتشار أمراض الكوليرا والحصبة والدفتيريا والسعال الديكي وحمى الضنك.

وأوضح أن هناك مليونين وَ٥٠٠ ألف طفل يعانون من سوء التغذية الحاد، منهم ٤٠٠ ألف مهدّدون بالموت، حسب تصريحات مدير برنامج الأغذية العالمي، مُشيراً إلى أن الأمم المتحدة والمنظمات الدولية أشَارَت إلى أن ٢١ مليون شخص بحاجة إلى المساعدات الإنسانية وأن ٢٤٧ مديرية تعاني من حالة انعدام الأمن الغذائي حسب التصنيف المرحلي.

وأعرب وكيل الوزارة عن استغرابه من دعوة الأمين العام للأمم المتحدة كافة دول العالم إلى إحياء اليوم الدولي للتأهب للأوبئة الذي يصادف ٢٧ ديسمبر وبناء القدرات

الوطنية وتنسيق الجهود الوطنية والإقليمية والدولية للوقاية من الأمراض المُعدية والأوبئة والتخفيف من آثارها، متناسياً الوضعَ الإنساني الكارثي الذي خلّفه العدوان والحصار على اليمن.

ولفت إلى العوامل التي أدَّت إلى تردِّي الوضع الوبائي في اليمن، وأهمها النزوح وانتشار الأمراض الجلدية والتنفسية وانعدام المياه والصرف الصحي، واستهداف المرافق الصحية بالقصف المباشر وغير المباشر وانعدام المشتقات النفطية في المرافق الصحية ومنع دخول الأجهزة التشخيصية والأدوية الحيوية وكواشف المختبرات والأمصال المضادة، بالإضافة إلى قطع غيار محطات معالجة الصرف الصحي.

وبيّن الدكتور المنصور أن الكوليرا تفشّت في مختلفِ مديريات اليمن منذ الموجة الأولى في العام ٢٠١٦، وفي الموجة الثانية في العام ٢٠١٧ سجلت اليمن أسوأَ وباء للكوليرا في العصر الحديث، مُشيراً إلى أن عدد الحالات المسجلة تراكمياً وصل إلى أكثر من مليونين وَ٥٠٠ ألف حالة، منها أربعة آلاف وفاة.

ولفت إلى عودةِ مرض الدفتيريا إلى اليمن في العام ٢٠١٧ ووصل العدد التراكمي إلى ثمانية آلاف حالة منها ٥٠٠ وفاة، بالإضافة إلى عودة فاشيات الحصبة بشكل مخيف في جميع المحافظات، حَيثُ سجلت أكثر من تسعة آلاف حالة في الفترة من ٢٠١٨-٢٠٢١م، وكذلك انتشار مرض حمى الضنك، حَيثُ سجلت منذ العام ٢٠١٧ أكثر من ٢٠٠ ألف حالة، منها ٥٠٠ وفاة.

وأكّد وكيل وزارة الصحة أهميّة استغلال هذه المناسبة في تعزيز التوعية وتبادل المعلومات والمعرفة العلمية وأفضل الممارسات والتعليم الجيد وبرامج المناصرة بشأن الأوبئة على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية كتدابير للوقاية من الأوبئة والاستجابة لها.

■ الديلمي: المنظمات الدولية والحقوقية لم تقم بدورها في حماية أطفال اليمن

■ الشامي: التوثيق القانوني لجرائم العدوان وانتهاكاته بحق الطفولة ضرورة لمقاضاة المعتدين

سبع سنوات والطفولة مذبوحة

مؤتمر صحفي يسلّط الضوءَ على الطفولة في اليمن..

المسيرة : صنعاء

عقدت وزارةُ حقوق الإنسان، أمس، بصنعاءَ مؤتمراً صحفياً للوقوف حول واقع الطفولة في اليمن، تحت عنوان «سبع سنوات من العدوان والحصار»، نظّمته هيئة التنسيق للمنظمات اليمنية غير الحكومية لرعاية حقوق الطفل.

وفي المؤتمر الذي حضره مستشار المجلس السياسي الأعلى، السفير عبد الإله حجر، وشخصيات سياسية وحقوقية وممثلو وسائل الإعلام، أوضح القائم بأعمال وزير حقوق الإنسان، علي الديلمي، أن عدداً من المنظمات الحقوقية والدولية لم تقم بواجبها الحقوقي والإنساني في إنصاف أطفال اليمن من الجرائم والانتهاكات التي طالتهم على مدى سبع سنوات من العدوان والحصار والتجويع والتشريد.

وأكّد الديلمي أهميّةَ وضع برنامج للمجتمع المدني يوجه اهتمامَه لنُصرة قضايا الطفل إنسانياً وحقوقياً بعيدًا عن التضليل الذي يخدم العدوان ويغيّر من الحقائق التي يقوم بها مرتزقة العدوان الذين لا يعلمون حجم وكارثة تصريحاتهم البعيدة عن الحقيقة والواقع.

وقال: «هناك أكثر من ثلاثة آلاف طفل في حالة صحية حرجة بحاجة لتلقي العلاج في الخارج، تقف المنظمات مكتوفةَ الأيدي في دعم وإسناد تلك الحالات حقوقياً وإنسانياً، ما يعكس حجمَ معاناة ومأساة الأطفال رغم الاتّفاق المبدئي مع تلك المنظمات على بناء جسر طبي للمرضى وفي مقدمتهم النساء والأطفال وتم تعطيله لأسباب غير واضحة».

وَأَضَافَ: «الأطفالُ لم يَسْلَمُوا من غارات العدوان، لا في منازلهم ولا مدارسهم ولا حتى دُور الصحة والعبادة والأسواق، بل إن العدوان جعل منهم هدفاً عسكريًّا غير مُبالٍ بالحقوق والأعراف الإنسانية والمجتمعية والمواثيق والقوانين الدولية».

فيما أوضحت أمين عام المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، أخلاق الشامي، أن المؤتمر يسلّط الضوءَ على مدى التنفيذ الفعلي لاتّفاقية حقوق الطفل في جهات «العدل والقضاء وحقوق الإنسان والداخلية والصحة والتعليم والمجلس الأعلى للأمومة والطفولة، عقب مناقشة ذلك في دورة تدريبية استمرت ثلاثة أيَّام وإثبات جهود منظمات المجتمع المدني للطفولة».

ودعت إلى التنسيق والتكامل بين الجهات المعنية لدعم الأطفال وحمايتهم وتعديل التشريعات القانونية بما يتواكب مع متغيرات المرحلة جراء العدوان والحصار.

وبيّنت الشامي أن التوثيقَ القانوني لجرائم العدوان وانتهاكاته بحق الطفولة ضرورةٌ لمقاضاة المعتدين وأدواتهم أمام المحاكم المحلية والدولية.

من ناحيته، أوضح منسق هيئة التنسيق للمنظمات اليمنية غير الحكومية لرعاية حقوق الطفل، عبده صلاح الحرازي، أن صمودَ أطفال اليمن على مدى سبع سنوات، إنجازٌ يعكسُ قدرتَهم على تجاوز معوقات العدوان والحصار وتداعياتهما.

في وقفة احتجاجية كبرى لعدد من الجهات أمام مقر الأمم المتحدة بصنعاء:

احتجاز سفن المشتقات.. جرائم حرب تهدّد كُلّ القطاعات الخدمية

المسيرة : صنعاء

نظَّمت الهيئةُ العامة لتنظيم شؤون النقل البري ومكتب الصناعة والتجارة ونقابة المخابز والأفران وشركة النفط واتّحاد نقابات عمال اليمن، أمس الاثنين، وقفةً احتجاجيةً أمام مبنى الأمم المتحدة بصنعاء.

وفي الوقفة، أكّدت هيئةُ تنظيم شؤون النقل البري بأمانة العاصمة أن العدوان تسبّب في تدمير وتضرر ٥٧٤٩ كيلو متراً من شبكة الطرق العامة في مختلف المحافظات.

وأكّدت هيئة تنظيم شؤون النقل البري بأمانة العاصمة أن تحالف العدوان استهدف أكثر من ١٠٠ جسر تقع غالبيتها على الطرق الرئيسية الرابطة بين محافظات الجمهورية.

وبيّنت أن تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ استهدف ٨٤٨٣ وسيلةَ نقل عامة و٨٨٤ شاحنة غذاء طوال ٧ أعوام.

وفي السياق ذاته، أصدر مكتب الصناعة والتجارة بأمانة العاصمة بياناً خلال الوقفة أكّد فيه أن احتجازض سفن المشتقات النفطية تسبَّب بتوقف معظم المنشآت الصناعية والتجارية وتعطيل الأنشطة الاقتصادية والخدمية.

وأشَارَ مكتب الصناعة والتجارة بأمانة العاصمة إلى أن احتجاز المشتقات النفطية ترك أثرَه في إمدَادات السوق الغذائية والدوائية وكافة الخدمات الحيوية بشكل حاد.

من جهتها، أكّدت نقابة المخابز والأفران أن احتجاز سفن المشتقات أدَّى إلى إغلاق العديد من المخابز والأفران نتيجة ارتفاع تكاليف شراء الديزل.

وذكرت نقابة المخابز والأفران بالقول: «نشهد تصعيداً خطيراً لدول العدوان تمثّل في استهداف أحد الأفران الخيرية بالعاصمة، ونطالب الأمم المتحدة بالتحقيق في هذه الجريمة».

مقاطعُ مفبركة بشكل بدائي تجعل النظام السعوديّ هدفاً لسخرية واسعة ممتدة من صنعاء إلى بيروت

تحالف العدوان يفقد السيطرة على إفلاسه:
محاولة لتحقيق إنجازوهمي تنتهي بمهزلة فاضحة

المسيرة : خاص

توازياً مع تصعيده الإجرامي المُستمرّ والذي انحصرت نتائجُه على قتل وجرح المواطنين وتدمير الأحياء السكنية والبُنية التحتية المدنية، بدا لتحالف العدوان الأمريكي السعوديّ أنه بحاجةٍ إلى غطاءٍ إعلاميٍّ يصرِفُ الأنظارَ عن تخبطه وإفلاسه، وعجزه العسكري الكامل عن تغيير معادلات الميدان التي تنفرد صنعاء بفرضها وتثبيتها وجني مكاسبها، فلجأ إلى الإعلان عن «اختراق» استخباراتي للصف الوطني والحصول على «أدلة تثبت مشاركة حزب الله في اليمن»، لكن النتائج كانت عكسية بشكل فاضح للغاية.

«الاختراقُ» الذي حرص إعلامُ العدوان على إحداث ضجيج واسع حوله قبل أن يتم «عرضه»، قوبل بموجة سخرية أوسع، امتدت من صنعاء إلى بيروتَ؛ لأَنَّ «الأدلة» التي عرضها ناطق العدوان تركي المالكي، خلال مؤتمر صحفي، كانت ملفقة ومفبركة بشكل شديد الوضوح والرداءة، ولا تكفي لأن يتم التعامل معها بأدنى قدر من الجدية.

رجل يصلي، وجهاز كمبيوتر محمول عليه ملصق شعار حزب الله، وحائط غرفة عليه صورة للسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، وأُخرى الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، وثالثة للسيد حسن نصر الله.. أشياء يمكن رؤيتها ببساطة داخل الكثير من البيوت والمجالس اليمنية وفي الشوارع والمظاهرات والمساجد، لكن المالكي حاول تقديمها كأدلة سرية للغاية على أن قيادات من حزب الله تقود المعارك في اليمن، وكإنجاز استخباراتي غير مسبوق!

على رأس قائمة هذه «الأدلة» المثيرة للسخرية، كان مقطع فيديو زعم ناطق التحالف أنه يوثق لحظة تلقّي اللواء عبد الله الحاكم رئيس الاستخبارات العسكرية، توجيهاتٍ من قياديٍّ في حزب الله اللبناني، خلال معركة الحديدة.

المقطع تم تداوُلُه بشكل واسع وخُصُوصاً بين النشطاء اللبنانيين، ولكن ليس لأهميته، بل لمحتواه المضحك وتركيبه البدائي جِدًّا؛ لأَنَّ «القيادي» المزعوم، لم يكُنْ في الحقيقة سوى رجل مجهول يتلكم بلهجة «سورية» ويرتدي نظارة شمسية وهو بداخل مجلس لا يظهر فيه اللواء الحاكم ولا أيٌّ من قيادات أو جنود الجيش واللجان الشعبيّة، كما أن حديثه كان يحوي الكثير من الفجوات المنطقية والزمنية الفاضحة.

وعلّق الباحث والصحافي اللبناني علي مراد على ما عرضه ناطقُ تحالف العدوان ساخراً: «إن فريقَ محمد بن سلمان لا يعرفُ الفرقَ بين اللهجة السورية واللهجة اللبنانية».

المقطعُ تضمَّنُ أَيْضاً صورة جانبية للقيادي المزعوم، ليتضح لاحقاً أنها صورةٌ للصحفي اللبناني حسين مرتضى الذي سخر من لجوء تحالف العدوان إلى الاستعانة بإحدى صوره للحصول على إنجاز استخباراتي وهمي.

واكتظت مواقعُ التواصل بمقاطع الفيديو والصور المركَّبة التي تسخر من «الأدلة» التي عرضها ناطقُ تحالف العدوان.

هكذا تحوَّلَ «الاختراقُ» الذي حرص تحالُفُ العدوان على صُنْعِ هَالةٍ إعلامية كبيرة حوله، إلى فضيحةٍ مدويّة، أعادت قذفَ النظام السعوديّ ورعاته باتّجاه حقائق الواقع المخزية التي حاولوا الهروبَ منها من خلال نشر المقاطع المفبركة، وعلى رأس تلك الحقائق أن تحالفَ العدوان مفلس تماماً، وعاجزٌ بشكل كامل عن تحقيق أية إنجازات أو مكاسب في اليمن، سواء حقيقية أو وهمية.

ولم يقف الأمر عند «الأدلة» المضحكة، فحديثُ ناطق تحالف العدوان خلال مؤتمره الصحفي كان في مجمله أَيْضاً برهانًا واضحًا على الإفلاس والتخبُّط وانعدام الحيلة وسقوط كُلّ الذرائع والمبرّرات.

وفي هذا السياق، علق عضو الوفد الوطني، عبد الملك العجري، قائلاً إن «مجملَ حديث المالكي كان عن طرفين رئيسين في الحرب وعلى حسب كلامه فَإنَّ عاصفةَ الحزم هي معركة بين السعوديّة والحوثي وهكذا طوال المؤتمر يتحدث عن نحن وهم وغياب واضح لحكومة الفنادق»، وأضاف: «أرادوا فضحنا فانفضحوا وباعترافهم حرب طرفاها السعوديّة واليمن وبمعنى أصح عدوان سعوديّ على اليمن».

وتابع العجري ساخراً: «لو أن المالكي أخذ معه أحدُ مرتزِقة الفنادق ليكشفَ معه أي شيء، حتى ولو موقعَ اليمن على الخريطة، على الأقل نتأكّد أنهم لا زالوا يعرفون أين تقعُ اليمن».

وقال عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي: إن المؤتمر الصحفي الفاضح للمالكي قد يتسبب بإقالته ليلحق بسلفه العسيري الذي جلب على النظام السعوديّ وتحالف العدوان الكثير من الفضائح المماثلة.

تصعيدُ الابتزاز.. اختلاقُ مبررات لتدمير مطار صنعاء وميناء الحديدة

وبدا بوضوح من خلال حديث ناطق تحالف العدوان أن النظام السعوديّ ورعاته يحاولون جاهدين البحثَ عن مبرّرات ودعايات لاستهداف المؤسّسات المدنية، وبصورة خَاصَّة مطار صنعاء وميناء الحديدة، حَيثُ ركَّز المالكي بشكل كبير على تكرار مزاعم استخدام المطار لإطلاق الصواريخ والطائرات المسيَّرة نحو العمق السعوديّ، في تجاهل وقح حتى لتصريحات المسؤولين الأمميين، وآخرُهم نائبُ المنسق المقيم للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، والذي أكّد، أمس الأول، على ضرورة فتح المطار للرحلات المدنية والإغاثية، وتعهَّد بالعمل على الإفراج عن المعدات والأجهزة التابعة للمطار والتي يحتجزها تحالفُ العدوان بشكل تعسفي وبدون أي حق في جيبوتي؛ مِن أجلِ إغلاق المطار وإخراجه عن الجاهزية لمضاعفة الحصار.

ويأتي ذلك في إطار حملة ممنهجة يشنها تحالف العدوان ضد مطار صنعاء منذ بداية التصعيد الأخير، من خلال محاولة تكريسه كهدفٍ عسكري وتكثيف الغارات الجوية عليه.

وظهر من خلال المقاطع المفبركة أَيْضاً أن تحالفَ العدوان يسعى لاختلاق ذرائعَ لاستهداف ميناء الحديدة وتدميره ووقف عمله الإنساني على غرار مطار صنعاء.

ويكشفُ هذا التركيزُ الملفتُ على تبرير استهداف المطار والميناء عن مساعٍ سعوديّة أمريكية حثيثة لتصعيد الابتزاز بالمِلَفِّ الإنساني إلى مستوى أعلى، بعد أن رفضت صنعاءُ صفقةَ المساومة التي تقايض «تخفيف القيود» عن المطار والميناء بمكاسب عسكرية وسياسية منها وقف التقدم في مأربَ ووقف عمليات الردع المشروعة العابرة للحدود.

ويبرهن هذا بدوره على أن واشنطن والرياض تواجهان اليوم، أكثر من أي وقت مضى، حقيقةَ فشلهما الذريع وعجزهما الكامل عن تغيير معادلات الميدان، الأمر الذي يثبت مجدّدًا انفرادَ صنعاء بالقدرة على فرض المتغيرات وجني المكاسب، وثبوت محدّدات السلام الفعلي التي أعلنتها القيادة السياسية والعسكرية الوطنية، في مقابل تلاشي كُلِّ المراوغات السعوديّة الأمريكية والضغوط التي حاول تحالف العدوان حشدها لدعم موقفه.

كما يؤكّدُ لجوءُ تحالف العدوان إلى هذا الأُسلُوب مجدّدًا، صحةَ ما أكّدته صنعاء على لسان عضو وفدها الوطني المفاوض عبد الملك العجري، الذي أوضح أن «التصعيدَ لن يحقّق أيَّةَ مكاسب للعدوان»، وهو ما يعني تفاقُمَ المأزق السعوديّ الأمريكي؛ لأَنَّ الأمرَ لا يتوقفُ فقط عندَ الفشل في تحقيق المكاسب، فالتصعيدُ يضاعفُ وتيرةَ ومستوى الردع اليمني، وقد أعلنت القواتُ المسلحةُ، أمس الأول أنها بصددِ «الانتقال إلى مرحلةٍ جديدةٍ في التصدي للعدوان»، ومن شأن ذلك أن يضاعفَ تضييقُ مساحة المراوغة على السعوديّة والولايات المتحدة.

ليالٍ عصيبة على السكان جراء غارات العدوان..

الحي الليبي بصنعاء يكتوي بالإجرام الأمريكي السعودي

المسيرة : منصور البكالي

عاش سكانُ الحي الليبي بالعاصمة صنعاء خلال الأيّام الماضية أياماً عصيبةً، جراء الغارات المتوحشة لطيران العدوان الأمريكي السعوديّ التي استهدفت منازلهم في الظلام الدامس.

واضطرَّت العشراتُ من الأسر إلى ترك منازلها، في ظل خوف وهلع وبكاء مرير للأطفال والنساء، غير مستوعبين ما يحدث، وغير مدركين إلى أين يذهبون، لكن اللعنات والسخط العارم تجاه آل سعود يرافق كُلّ تحَرّكات الجميع.

يقول محمد الوصابي، صاحب سوبر ماركت في الحي: «أثناء الضرب كان عندي بعض الزبائن فدخل الجميع نحو الداخل مفزوعين بينهم طفل كان يبكي وخرج والده ووالدته بعد الغارة للبحث عنه بشكل جنوني ويثير مشاعر الحزن العميق، لم يعودوا مهتمين بما أرسلوه؛ مِن أجلِه بقدر ما كانوا مرعوبين على سلامته وهل هو حي أو ميت؛ لأنَّ الشظايا والغُبار والنار والدخان بعد الضربة ملأت الحي وبات الجميع في واقع جديد مرعب وغير مألوف من قبل، وكلّ واحد يبحث عن مكان يحتمي به لينجوا، وَالحمد لله على السلامة، خسرنا بعض البضائع التي تكسرت وتكدست إلى الأرض، لكن لا نزال بخير، ولن نسكت عن حقنا بل سنذهب صوب الجبهات لنواجه عدونا ونسقيه من سواعدنا السم الزعاف».

ويتابع الوصابي في حديثه لصحيفة «المسيرة»: بلغوا دول العدوان الأمريكي السعوديّ أننا لا نبيع الصواريخ البالستية والطيران المسيَّر ليتم استهداف الأحياء السكنية المتواجدين فيها، وكل ما نبيعه ونجده مُجَرّد مواد غذائية غير متكاملة؛ بسَببِ الحصار الظالم على شعبنا اليمني، وعليهم أن يدركوا جيِّدًا أن جرائمهم هذه تؤلب اليمنيين عليهم أكثر وتوحد الصفوف في مواجهتهم وسيكون اليمن أقوى وسيكونون هم الخاسرين، مهما كانت بشاعتهم ومهما طال أمد عدوانهم وَحصارهم على شعب الإيمان والحكمة».

ويتساءل الوصابي: ما ذنبُنا وهل وجود منازلنا بجوار معسكرات فارغة يشرعن لهم استهدافنا وقتلنا؟ في أي قوانين تباح دماءنا؟ وأين دور الأمم المتحدة؟ لماذا لا تضغط على دول العدوان وتوقفها عند حدها لتوقف عدوانها وحصارها على شعبنا اليمني المتواصل منذ 7 أعوام؟، نحن كمواطنين يمنيين تضررت بيوتنا وأفزع أطفالنا ونساءَنا، ونناشد كُلّ الأحرار في العالم بالتعاون معنا والضغطِ على المجتمع الدولي ومجلس الأمن للتحَرّك الفوري والعاجل بوقف نزيف الدم اليمني وتدمير بنيته التحتية.

من جانبه، يصف عاقل الحي الليبي، علي الحليلي، ما حدث من قصف للحي بالقول: «عشنا ليالِيَ مرعبةً ومفزعةً للأطفال والنساء، فعند سماع غارات طيران العدوان الأمريكي السعوديّ، خرج الكثيرون من منازلهم بشكل عشوائي، متجهين نحو الأحياء المجاورة، ومنهم مَن بقي صابراً محتسباً، ومنتظراً الشهادة في أي وقت».

ويواصل الحليلي حديثه لصحيفة «المسيرة» بالقول: «ما خلّفته غاراتُهم من دمار لمنازل المواطنين يكشفُ للعلن أن قوى العدوان لم تعد تملِكُ أية أهداف عسكرية، وباتت دماءُ الأطفال والنساء والمدنيين وممتلكاتهم ضمن بنك أهدافه الأهم والأبرز في هذه الحرب العدوانية الظالمة على شعبنا اليمني منذ سبعة أعوام، متسائلاً: «هل هذا الجدار صاروخٌ بالستي! وهل هذه النافذة المحطمة طيران مسيَّر؟! عجيبٌ أمرُ هؤلاء لا يهمهم سوى شن الغارات والإعلان عليها ومحاولة تركيع الشعب اليمني الذي لم يركع ولن يركع مهما استمر عدوانهم وحصارهم، مؤكّداً أن أحواشَ المعسكرات هي بمثابة الفزاعة منذ بدأ العدوان، لكنها لن تستمرَّ ذريعةً لاستهداف المدنيين، وأن الجميع بات يعرف أن الجيشَ اليمني واللجان الشعبيّة معسكراتهم في جبهات وميادين المواجهة المباشرة، وأن هذه الأحواش والجدران لم تعد تحوي بداخلها أيَّ نوع من أنواع المظاهر العسكرية، وهذا واضحٌ ومعروفٌ لدى الجميع».

ويتابع الحليلي: «نقول لقوى العدوان لن تخيفونا بغاراتكم، ومعسكراتُنا لم تعد في المدن والأحياء السكنية، بل هي هناك، حَيثُ يفر جنودُكم ويولون الدُّبُرَ، فإذا كان لديكم ذرةٌ من أخلاق وقيم الحروب فالميدان بيننا وبينكم، واتركوا قتل الأطفال والنساء تحت ركام منازلهم، وكونوا رجالَ حرب في المواجهة لا جبناء كما عهدناكم، مُشيراً إلى أن قصف الأحياء المكتظة بالسكان لن تزيد الشعب اليمني إلا عزيمة وإصراراً وتضحية في مواجهة الغزاة والمحتلّين حتى النصر وتحرير كامل الأرضي اليمنية من دنسهم ودنس عملائهم الخونة، داعياً أبناء شعبنا اليمني إلى مضاعفة الاستمرار في رفد الجبهات بقوافل الرجال والمال ومن لا يزال في بيته ولم يتحَرّك خلال كُلّ هذه الأعوام من العدوان والحصار والتوحش الأمريكي السعوديّ بحق شعبنا فمتى سيتحَرّك؟ هل ينتظر غارة تقصف بيته وتقتل أطفاله ونساءه ليتحَرّك؟ لا لا بُدَّ من التحَرّك والمبادرة للدفاع عن كرامتنا وحريتنا واستقلالنا»، هكذا يقول الحليلي.

نزوحٌ إلى خارج الحي

المواطن نبيل منيف، أحد ساكني الحي، يقول عن الليالي المرعبة التي عاشها: صحيحٌ استطاع العدوّ أن يقلق السكينة العامة ويزرع الخوفَ في قلوب الأطفال والنساء وشهدنا حالات نزوح في هذه الفئتين لعدد من الأسر إلى خارجِ الحي، لكنَّ الرجالَ المخلصين لله ولوطنهم سينزحون إلى ميادين البطولة والشرف ليأخذوا بثأرهم ويذيقوا عدوَّهم الأرعن من بأس الله وبأسهم، وهذا ما يتكرّر عند كُلّ غارة وعند كُلّ استهداف للمدنيين والأحياء السكنية، فشعبنا اليمني العظيم برجاله وشبابه لا يرضخون للمستكبرين، بل إن هذه الغاراتِ تدفعُهم للتحَرّك بفاعلية.

ويضيف منيف: «في العالم كله ووفقاً للمواثيق والمعاهدات الدولية يعد استهدافُ الأحياء السكنية والمنشآت المدنية جريمةَ حرب، ولا أحد يستهدفها غيرُ هؤلاء العاجزين العديمين لأخلاق وقيم ومبادئ الحروب، وَإذَا فيهم رجولة وشجاعة هناك جبهات وميادين يواجهون شعبنا فيها.. فما ذنب المدنيين العُزَّل؟ داعياً من لم يتحَرّكوا إلى اليوم بقوله: «البنادق ليست للمعالق، وإنما هي لحماية الشرف والعرض للبلاد بالكامل، مؤكّداً أن التحَرّك لمواجهة أحذية أمريكا وإسرائيل هو التحَرّك المناسب والمطلوب في هذه المرحلة».

ويردف بقوله: والله لو ما بقي منا من يخبِّر، وعلى العدوان الأمريكي السعوديّ أن يعيَ ويفهمَ بأن شعب الإيمان والحكمة لن يسكت ولن يهدأ عن أية جريمة ترتكب بحقه مهما كان حجم الثمن ومهما بلغت التضحيات.

معسكراتُنا في الجبهات

وتحت هذا العنوان، يقول أحد مالكي المنازل المتضررة، حذارِ المؤيد: «يستطيع العدوّ بغاراته تدمير بيوتنا وقتل نسائنا وأطفالنا لكنه لم ولن يستطيعَ إخضاعنا وأركعانا له ولطغيانه وجبروته، ولن نركع إلا لله، وهذا ما عهده منا ومن شعبنا اليمني منذ الحروب الأولى على محافظة صعدة، وعلى مدى سبعة أعوام من العدوان والحصار المُستمرّ علينا أيضاً».

ويتابع المؤيد في حديثه لصحيفة «المسيرة»: «نقول للعدو معسكراتنا اليوم خارج المدن والأحياء السكنية وهي في مهمتها الحقيقة ودورها الجهادي الأصيل للدفاع عن دين الله والذود عن المستضعفين في هذا الشعب من بطش وجور دول العدوان والاحتلال والهيمنة العالمية ممثلة بأمريكا وإسرائيل، ولم تعد كما كانت داخل المدن تستخدم لتنفيذ الأجندة الأمريكية ضد أبناء الشعب الواحد والدين الواحد تحت أية عناوينَ طائفية أو مناطقية أو سياسية أو غيرها، بل هي في مكانها الصحيح تحطم مخطّطات الغزاة والمحتلّين وتطهر الأرض اليمنية منهم ومن رجسهم وظلمهم، وسيكونُ لها النصرُ بإذن الله ويومئذ يفرح المؤمنون».

الحليلي

منيف

الوصابي

المؤيد

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

العملية قطعت آمالَ المملكة وبددت مخطّطاتها في الاستحواذ وبسط النفوذ

«فجر الصحراء».. تأديب العدو السعودي على أسوار نجران

المسيرة : أيمن قائد

ظلت منطقةُ «اليتمة» الواقعةُ في مديرية خب والشعف بمحافظة الجوف شمال شرقي صنعاء لسنواتٍ كثيرةٍ تحت هيمنة النظام السعوديّ، الذي كان يتدخل في كلّ صغيرة وكبيرة، ويتحكم بكل مفاصلها، لكن عملية «فجر الصحراء» أعادتها إلى حُضن الوطن.

وتأتي الأهميّةُ الاستراتيجية لهذه العملية؛ كونها تقترب من أبواب مدينة نجران، وتدُقُّ ناقوسَ الخطر لمملكة العدوان التي تستمرُّ في غيها وتماديها للعام السابع على الشعب اليمني الأصيل والكريم، كما أنها تمثل ضربةً غيرَ متوقعةٍ لقوى العدوان والمرتزِقة الذين ظنوا أن هذه المناطق بمنأًى عن التحرير.

ويرى الخبير والمحلل العسكري، زين العابدين عثمان، أن الشي المهم في عملية «فجر الصحراء» أنها أتت متزامنة مع عمليات التحرير التي تخوضها قواتنا الجيش واللجان في مأرب، وهو أمر يؤكّد الإرادَة الصلبة والثابتة للقيادة وللشعب اليمني في مواصلة تحرير كافة المناطق التي يسيطر عليها العدوان خُصُوصاً تلك التي في الجوف، وَأَيْضاً تؤكّد مستوى الاستعداد والاقتدار العسكري الذي باتت عليه قوات الجيش واللجان لخوض عدة عمليات هجومية كبرى في أكثر من اتّجاه ومنطقة.

ويشير عثمان إلى أن عملية «فجر الصحراء» تعد إحدى أكبر وأضخم العمليات العسكرية، من حَيثُ مستويات إعداداتها ونتائجها الميدانية، فقد حرّرت بفضل الله تعالى 1200 كم مربع، أي منطقة» اليتمة» وَما جاورها التي تعتبر آخر وأهم منطقة ومعقل يتمركز عليها مرتزِقة العدوان في مديرية خب الشعف، فَبتحريرها تكون محافظة الجوف محرّرة بالكامل عدا بعض المناطق المبعثرة في الصحراء شرقاً وشمالاً، مُضيفاً أن منطقة «اليتمة» تعتبر منطقة استراتيجية وذات أهميّة؛ كونها بُقعةً قريبةً من حدود السعوديّة، وتتحكم بالخط الدولي الهام الذي يربط محافظة الجوف بمنفذ الخضراء في نجران تحديداً، كما أنها كانت محطةً رئيسيةً لحرس الحدود السعوديّ ومرتزِقته الذين يعتمد عليهم في تنفيذ عملياته للسيطرة على مديرية خب والشعف وتأمين حدود السعوديّة شمالاً.

ويؤكّد أن تحرير محافظة الجوف بالكامل مثّل ضربةً قاضيةً للسعوديّة ومرتزِقتها وانهياراً لآخر تموضع لهم وتحرّر محافظة الجوف بالكامل، وأنها مثلت وفاةَ المخطّط والمشروع السعوديّ الذي كان يهدف منذ عقود لبسط السيطرة المباشرة على الجوف وتحويلها إلى إقطاعية خَاصَّة بالمملكة.

ويقول أَيْضاً: إن مجاهدي الجيش واللجان أعطوا أفقاً واسعاً لمهاجمة الجيش السعوديّ وفتح جبهات جديدة على الحدود والتقدم إلى أعماق المناطق الشمالية في نجران، مبينًا أن تحرير محافظة الجوف أهم محافظة حيوية باليمن التي تحوي في باطنها بحيرة هائلة من النفط والمياه الجوفية.

بدوره، يقول عضو مجلس الشورى، مستشار المجلس السياسي الأعلى، عبدالملك الحجري: إن محافظةَ الجوف كانت إحدى المناطق التي راهن عليها العدوّ السعوديّ كَثيراً خلال الفترة الماضية، وتحديداً اشتداد المعارك على أسوار مدينة مأرب وتقدم بواسل جيشنا من المجاهدين لحسم المعركة هناك، مؤكّداً أن عملية «فجر الصحراء» جاءت في وقتها المناسب بالتزامن مع هستيريا تحالف العدوان الأمريكي البريطاني الإسرائيلي السعوديّ الإماراتي وضرباته الإجرامية الأخيرة التي استهدفت الأحياء المدنية والمنشآت الحيوية والطرقات.

ويشير الحجري إلى أن استهداف العدوان للأحياء السكنية يدل على مدى عجز العدوّ أمام صمود واستبسال وتقدم قواتنا المسلحة في الميادين العسكرية المختلفة، موضحًا أن عملية «فجر الصحراء» وغيرها من العمليات الجارية عسكريًّا وميدانيًّا في اللحظة الراهنة هي رسالة واضحة لتحالف العدوان السعوديّ الأمريكي أننا سنواجه التحدي بالتحدي وسنواجه التصعيد بالتصعيد وثقتنا بالله ثقة مطلقة أن النصرَ حليفُنا بإذن الله تعالى.

من جانبه، يقول الناشط السياسي خالد العراسي: إن عملية «فجر الصحراء» دليل على أن أبطال الجيش واللجان الشعبيّة مُصرون على دخول مناطق لم تدخلها دولتنا وحكومتنا منذ عقود، فبالرغم من تبعية وخنوع وخضوع النظام السابق بشقيه العفاشي والإخواني واللاحق الدنبوعي إلَّا أنَّه لم يكن مسموحاً دخول شمال الجوف وبالتحديد المناطق الحدودية مع السعوديّة، بل إنَّه ضمن «اتّفاقية جدة» التي تم من خلالها ترسيم الحدود اليمنية السعوديّة، أو بالأصح بيع الأراضي اليمنية وشرعنة استمرار ضم جيزان ونجران وعسير في تلك الاتّفاقية ابتلعت السعوديّةُ جزءاً كَبيراً من أراضي الجوف بشكل مثلث وتساءل الكثيرون عن سبب هذا الابتلاع واعتبروه إنجازاً كَبيراً «لعفاش» وللموقِّعين على الاتّفاقية؛ لأَنَّها مُجَرَّدُ صحراء قاحلة لكنهم لم يدركوا أن تلك البقعة لم تسعَ السعوديّة لابتلاعها من فراغ ولديها دراسات توضح كُلّ الثروات الموجودة هناك؛ ولأن الثروةَ عبارةٌ عن أحواض نفطية وغازية (أحواض وليس بُقَعاً متفرقة)، فقامت السعوديّة بدفع مبالغَ للخونة نظير استقطاع أراضي الجوف (لاحظوا خريطة اليمن قبل الاتّفاقية وبعدها وركزوا على المثلث).

ويضيف العراسي أن ما هذا إلَّا الجزء اليسير من أسباب القلق والتوتر الذي تصاب به السعوديّة ومن خلفها أمريكا وبريطانيا وفرنسا كلما ازداد تقدم أبطالنا في جبهات تحرير مثلث الكنوز (مأرب والجوف وشبوة).

أما عن أهميّة تحرير الجوف من الناحية الجغرافية الاستراتيجية، فيذكر العراسي أنه وبتحرير الجوف نكون قد حصلنا على شريط حدودي طويل مع العدوّ وذلك من خلال تطهير حدود الجوف مع السعوديّة، وبتحرير الجوف أَيْضاً نكون قد أغلقنا منفذاً مهماً جِدًّا للعدو في مأرب، من خلال السيطرة على حدود الجوف مع محافظة مأرب وكذا نكون قد قمنا بتأمين صعدة وعمران ومنع حدوث أي اختراق لجنود العدوّ إلى صعدة أَو عمران من خلال الجوف.

ويتابع العراسي: من خلال «فجر الصحراء» حصلنا على منفذ إلى حضرموت، وهذا إنجاز عظيم جِدًّا جِدًّا نحمد الله عز وجل عليه حمداً كَثيراً، ونشكر قائدنا السيد عبدالملك سلام الله عليه، كما نشكر جميع المجاهدين الأحرار وقيادتنا وقواتنا بكل فئاتها وأنواعها على هذا الإنجاز الذي سيدونه التاريخ وتتحدث عنه أجيالنا.

أما الناشط الإعلامي حمود محمد شرف، فيرى أن الإنجاز الأهم في عملية «فجر الصحراء» يتمثل في أنه أول وصول في التاريخ المعاصر للقوات المسلحة اليمنية إلى منطقة اليتمة وما حولها منذ اكتشاف مخزون النفط الهائل فيها، مُشيراً إلى أن هذه المنطقة ظلت لعقود طويلة خاضعةً لهيمنة المملكة السعوديّة، مبينًا أن هذا أحدُ أسباب الجنون السعوديّ الأمريكي مؤخّراً.

أُمهات يصنعُ المجدَ لأبنائهن..

الـــــدربُ الـــخـــالـــدُ لـلـشـهـيـد

المسيرة : محمد ناصر حتروش

يمتلـئُ سِـجلُّ اليمنيـين بالكثـير مـن القِصَصِ التي تُوَثِّقُ بسـالتَهم وشجاعتَهم في مواجهـة العـدوان الأمريكي السـعوديّ على مدى سـبع سـنوات مضـت، ومن بين هـؤلاء نسـاءٌ عظيمـاتٌ دفعـن بفلـذاتِ أكبادهم إلى ساحات الوغى، وجبهات العزة والكرامة، فمثلن النموذج الصادق في التولي لله وللرسول وأوليائه الصادقين.

وخلال سـنوات مضت، وثّقت عدسـات الكاميرا مشـاهدَ لعدد من أُمهات الشهداء تظهرهن في معنويـات عالية وهن يودعن أولادهـن الشـهداء، ليس بالنـواح والبكاء ونثر التراب على رؤوسهن، وإنما بالزغاريد ونثر الورود، في مشهد لا نظير له في التاريخ، وفي رسـالة تؤكّـد على عظمـة التضحية والفداء، وإغاظة الأعداء المسـتكبرين على شعبِ اليمن.

والتقـت صحيفةُ «المسـيرة» بعـددٍ من أُمهـات الشـهداء، لتسـتقصيَ سِرَّ هـذا الشـموخ اليمانـي الكبـير، ولتغـوصَ في أعماقهـن لمعرفة دوافعهن مـن كُـلّ هذه التضحية، فكانت هذه الحصيلة:

تسرد أُمُّ الشهيد حسن المستكا، في بداية حديثها مع صحيفة «المسـيرة» بعضاً من مناقب ابنها، فتقول: «كان ولدي الشـهيد حسـن في قمـة الطاعة والرعايـة لوالديه، وكان رحيمـاً بالحيوانات يسـتعطف لهن إذَا حدث لهن حادث، وكان شجاعاً مقداماً يسـعى لأن يكون في مقدمة الصفوف كما عرفنا عنه بعد استشهاده».

وتضيـف «كُـلّ مـن عرف حسـن أحبَّه لأخلاقه وحسـن سـلوكه، وحينما انطلق في المسـيرة المباركة اندفع معـه العديد من أصدقائـه، والبعـض مـن الأصدقـاء تأثر باستشهاد حسـن والتحق بالجبهات حباً فيه»، مؤكّـدة أن جرائم العدوان الوحشية بحق الأطفال والأبرياء دفعت ابنها الشهيد حسـن للتحَـرّك إلى الجبهات لرفـع الظلم وإيقاف الظالمين عند حدهم وذلك استجابة لقوله تعـالى: (وَلَمَـنِ انتَـصَرَ بَعْـدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَـبِيلٍ)، موضحة أَن ولدها بعد أن اتخذ قراره النهائي في الذهاب للجبهـات والتصـدي للغـزاة لـم تعترض طريقه، وإنما استودعته الله تعالى، ودعت الله أن يحميَ ولدَها ويقوي عضده لضرب أعداء الأُمَّـة الإسـلامية، مضيفة بالقول: «رغـم علمي أن طريـق الجهاد سـينتهي بالشـهادة أو النصر وكلاهما عظيم بل إن الشهادة مقصد عظيم يناله المخلصون من عباد الله وكنت أتمنـى أن أنالها قبله لكن كتب الله أن يسبقني ابني والحمد لله».

أُمُّ الشهيد الشهاري: الشهادة كرامة من الله وأنا أفتخر وأرفع رأسي بولدي الشهيد أمام الله ورسوله

وتزيد والدة الشـهيد حسـن: استشهاد ابني لم يوقفني عن مواصلة الجهاد وإنما دفعنـي أكثر للعمل في سـبيل اللـه وإعلاء كلمـة اللـه فاتّبـاع نهـج الشـهيد يصلح الكثـير من أمـور الدنيا والآخـرة، ويجلب الراحة والاطمئنان، داعية من الله تعالى أن يختم حياتها بالشـهادة في سبيل الله، وأن يجمعها بولدها الشـهيد في عليين، منوّهة إلى أن من أولاد إخوتها سبعة شهداء من آل عشيش التحقوا بركاب الخالدين.

وتصف والدة الشـهيد حسـن الشـهادة بالوسام العظيم والحياة الأبدية الخالدة في ضيافة رحمانية وهو مـا يتنماه الجميع، داعية جميع أُمهات الشـهداء بالسير على نهـج الشـهداء واقتـدَاء أثرهـم وذلك كي يحظين بالرعاية الإلهيـة واللطف الرباني ولنيل شفاعة أبناهن الشهداء.

فخرٌ وغزة وشموخ

وبمعنويـات تعانـق السـماء، تتحـدث أم الشـهيد أحمد محمد لطـف بزدان، عن ولدهـا وقـرة عينيها بالقـول: «كان بطلاً متأمـلاً يتطلـع إلى السـماء بقلـب واعٍ، ونفـس تنازعه الحنين إلى أن يسـطر أروع البطولات، وكان رجلاً رغم صغر سنه (من مواليـد عـام ٢٠٠٠)، طيـب القلـب، قليل الكلام، مخلصاً في كُـلّ أعماله».

وتذكر أن البداية الأولى لانطلاقة الشـهيد بزدان كانـت في الرابعة عـشرة من عمره، وذلك أثنـاء انخراطه في العمل الأمني، وأنه حينمـا بلـغ سـن السـابعةَ عـشرةَ انتقل الشهيد إلى العمل العسكري في جبهات العزة والكرامـة، مشـيرة إلى أن بطلهـا الشـهيد سـطر أروع البطـولات متنقـلاً من جبهة إلى جبهة، بدءاً من جبهة السـاحل، ثم تعز بمعسـكر البرح، وُصُـولاً إلى جبهة نجران الحدودية، موضحة أن جسد الشهيد امتلأ بالشظايا أثناء محطاته الجهادية، لتكون جبهـة مأرب هـي المحطـة الأخـيرة التي ارتقى فيها شهيداً لتصعد روحه الزكية إلى عليين في ضيافة ربانية.

أُمُّ الشهيد المستكا: استشهاد ابني دفعني أكثر للعمل في سبيل الله وأتمنى أن أختم حياتي بالشهادة

وتصـفُ والدة الشـهيد شـعورها المليء بالفخـر والعزة والشـموخ وذلك كون الله أكرمها بأن تقبّل قربانَها إليه، سـائلة الله عز وجل أن يجعله شفيعاً لها يوم القيامة، وأن لا يحرمها أجـر الألم والوجع، وحرقة قلبها على فراقه.

←

من جهتها، تدعو أم الشهيد أحمد جميع، أُمهات الشهداء إلى التذكر باستمرار قول الله تعالى (أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)؛ وذلك كون الآية الكريمة تجسد النعيم والفضل الكبير الذي أعده الله لخَاصَّة أوليائه، مختتمة بالقول: «هنيئاً أيها الشهداء، أيها العظماء لمقامكم الذي وصلتم إليه، إن دماءَكم ارتوت بها قلوب العاشقين للشهادة واخضرت بها الأرض عزاً ونصراً».

أما والدة الشهيد محمد الكبير فتقول عن ولدها العظيم: «كان الشهيدُ متزوجاً ولديه ٤ أولاد منهم شهيدان و٥ بنات».

وعن صفات الشهيد الكبير، تؤكّد والدته أنه اتسم بالشجاعة والإحسان والكرم والأخلاق العالية وأنه كان من السباقين العاملين بقوله تعالى: (والسابقون السابقون)، حَيثُ اندفع منذ وقت مبكر للجبهات مقدماً أولاده وماله وسلاحه.

وتذكر بعضَ المواقف الجهادية البطولية للشهيد والتي منها الوقوف بكل شموخ وثبات بوجه آل الأحمر أثناء حرب «حوث» وأن هيبته وشجاعته جعلت أعداءَه يخافون منه، وأنه في إحدى المرت اجتمع الأعداء حول منزله لمحاصرة المنزل وضرب القنابل والرصاص على منزله حرصاً منهم لقتله وقتل أفراد أسرته إلَّا أن الرعاية الإلهية أنجت جميع من في المنزل وأن الشهيد انتقل إلى محافظة صعدة بعد أن دمّر الأعداء منزله تدميراً كليًّا.

وتوجّه والدةُ الشهيد الكبير رسائلَ للعدوان قائلة: إلى طواغيت العصر وإلى فراعنة الزمان نقول لكم: لا يخيفنا ولا يرهبنا إجرامُكم وإنما يزيدنا ثباتاً في مواجهتكم، إنما يزيدنا قوة وإصراراً، كلما استمر عدوانكم استمر عطاؤنا، كُلّ ما استمريتم استمرينا في عذابكم والتنكيل بكم.

السبقُ إلى الجبهات

(عندما كان جنيناً في أحشائي رأيتُ في منامي أنني واقفة في الحوش أنظر إلى السماء، وَإذَا بالقمر يشع نوراً حتى أن نور القمر أضاء المكان بأكمله، وعندما فسرنا الرؤيا وضّح لنا المفسرون أنه سيأتينا ولدٌ صالحٌ) هكذا تستهل والدة الشهيد أحمد الديلمي حديثها عن فلذة كبدها.

وتضيف: كان في حياته هادئاً وفي دراسته متفوقاً، وكان من المحسنين لوالديه ولإخوته وأخواته ولجميع أرحامه، كان صديقاً مثالياً لوالده وكان ملتزماً بالصلاة لا سِيَّما صلاة الفجر، حَيثُ كان يستيقظ مبكراً وكان يوقظ جميع أفراد المنزل.

وقبل العدوان بسنة، رأى الشهيد الديلمي في منامه رؤيا أنه مع سيدنا رسول الله صلوات الله عليه وآله، والإمام علي صلوات الله عليه، وهم على خيول وكانوا يقتحمون مناطق ويطهروها حتى طهروا جميع المناطق، وَتقول والدة الشهيد حدثني أحمد عن الرؤيا قبل العدوان وكان عمره في حينها ١٥عاماً.

وتتابع: بدأ العدوان على اليمن وكان من السبّاقين في الالتحاق بالجبهات حاولنا إقناعه أنه لا يزال صغيراً لكنه أصرَّ على موقفه بالالتحاق بالجبهة، فرابط الشهيد أحمد بجبهة نجران وعمره ١٦ عاماً.

وتلفت إلى أن الشهيد تنقل من جبهة إلى أُخرى حسبَ احتياج الجبهة، وأنه حينما كان يجرح كان يتعالج ويرجع للجبهات دون علم أسرته بإصابته وذلك حرصاً على الجهاد.

وتشير إلى أن الشهيدَ -رضوان الله عليه- ظل ستة أعوام وهو يجاهدُ في مختلف الجبهات، وأنه بعد زواجه أُصيب بالزائدة الدودية، وبعد إزالةِ الزائدة بأيام عاد الشهيد إلى جبهة مأرب، وأنه قبل عيدِ الأضحى قام جميعُ رفقاء الجهاد بغسل ثيابهم، وطلبوا منه رفاقه بخلع ملابسه لغسلها، فأجاب لا أريد أن أخلع ملابس القتال، حَيثُ إذَا أكرمني الله بالشهادة التقي الإمام علياً وأنا بملابسي القتالية.

وتستعجب والدة الشهيد من الأُمهات اللواتي يفرحن برؤية أولادهن وهم يسعَون إلى تحقيق المناصب الفانية التي تنتهي بانتهاء حياة الإنسان! مبينة أن الفرحة الحقيقية تكمُنُ في طلب الشهادة وذلك كون الشهداء يحضون بحياة أبدية تختتم بالفوز بالجنة.

أُمُّ الشهيد الكبير: أقول لطواغيت العصر: لا يخيفُنا ولا يرهبنا إجرامُكم وإنما يزيدنا ثباتاً في مواجهتكم

وتختتمُ والدةُ الشهيد الديلمي حديثَها بالقول: رسالتي للمجتمع بأكمله بأن يصحوا من سباتهم وأن يعرفوا أن هذا وقت التمييز لقول الله تعالى: (مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ)، وأن الدنيا لعب ولهو، وقد رأينا جميعاً كيف كان موقف أهل اليمن من لعبة الكرة، وَكيف تفاعلوا وكيف كانت فرحتهم بنصر الكرة، في حين العدوان استهدف الكبير والصغير والشجر والحجر بجميع أنواع الأسلحة المحرمة، وغير المحرمة، ومع ذلك يلتزم غالبية الناس حالة الصمت، أو ما يسمى بالحياد، مؤكّدة أن الجهاد فرض تكليف على عامة الناس بلا استثناء.

حكاية أُخرى عن شهيد وشموخ أُمَّة، مع أم الشهيد محمد أحمد الشهاري: على الرغم من صغر سِنِّه إلَّا أنَّه كان يمتلك من الحمية والغيرة والكرم ما لا يمتلكه الآخرون من كبار السن، فمنذ الوهلة الأولى لبدء العدوان على اليمن انطلق ولدي الأصغر الشهيد محمد أحمد الشهاري إلى الجبهات للذود عن حياض الوطن.

وتضيف والدة الشهيد الشهاري: خرج ولدي للجهاد وعمره ١٥عاماً وارتقى إلى السماء شهيداً وعمره ١٨عاماً سلام الله عليه وعلى كُلّ الشهداء.

أُمُّ الشهيد الديلمي: ابني كان من السباقين في الالتحاق بالجبهات ورابط في جبهة نجران وعمره 16 عاماً

وتؤكّد والدة الشهيد أن رفقاء الجهاد المقدس أكّدوا أن الشهيد الشهاري -رضوان الله عليه- كان يتقدم الصفوف أثناء التصدي لزحوفات العدوان، أَو الهجوم عليهم، وأن تضاريس المعركة الوعرة والصعاب التي تحدث في المعارك من الجوع والعطش وغيرها لم تثنِ صغيرها البطل ولو لحظة عن مواصلة النزال والتنكيل بأعداء الله رغم أن رفقاء الجهاد المقدس عرضوا عليه الجلوس في مؤخرة المعركة والقيام بأعمال جهادية أُخرى وظل يصول ويجول من معركة إلى أُخرى حتى ارتقى شهيداً.

وعن الشهادة، تقول والدة الشهيد الشهاري: «الشهادة كرامة من الله وأنا افتخر به وأرفع رأسي به أمام الله ورسوله -صلى الله عليه وآله وسلم- فسلام الله على جميع الشهداء والمجاهدين وسلام الله على كُلّ أم دفعت وشجعت أولادها على الجهاد في سبيل الله وسلام الله على سيدي ومولاي السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، خير قائد، أرواحنا وأولادنا فداء له سلام الله عليه».

وتختم والدة الشهيد الشهاري حديثها بمخاطبة ولدها الشهيد قائلة: «رفقاؤك أخبروني أنَّك ارتقيت شهيداً والابتسامة تعلو شفتَيك لعظيم ما لاح لعينيك من الجزاء والمقام الرفيع برفقة الشهداء والأنبياء، ربي يتقبلك ويجعلك في الفردوس الأعلى، ونسأل من المولى أن يكتب لنا لقاء قريب أُطْفِئُ به حرقة قلبي وشوقي للقائك يا نور عيني كم اشتاق لضحكتك ولأصغر تفاصيلك، الكلام كثير ولا يكفي العمر أن أصف وجعي بفراقك.. لا أتخيَّلُ أن أيامَنا تمر بدونك ولكنها تمُرُّ بمرارة الشوق والفقدِ لابني وحبيب قلبي».

أُمُّ الشهيد بزدان: جسدُ ابني الشهيد امتلأ بالشظايا أثناء محطاته الجهادية حتى لقي الله في مأرب

في رحاب الشهداء

أم الحسن أبو طالب

عطـاءٌ ليـس كمثلـه عطـاءٌ، ذاك هـو عطاءُ الشهداء الذين آمنوا وعاهدوا وجاهدوا وصدقوا وارتقوا إلى العليـاءِ أنجماً تضيءُ عتمات الدروب وتهـدي الحيارى سـواء السـبيل، فحين يعطي الباذلـون وَيجود الكرماء كان الشـهداء أكثرهم كرماً وأجلّهم عطاءً وأجزلهم سخاءً، فقد جادوا بأغـلى ما يملكـون في سـبيل الله ونـصرة دينه وأوليائه والمستضعفين في أرضه.

شـهداؤنا العظماء حطَّموا قيدَ العُبودية لغير الله والخضوع لمن سـواه وكسروا جبروت قوى الطاغوت حين انطلقوا في ميادين العزة والكرامة، وعلمـوا يقينـاً أن الحياة في ظل انعـدام الكرامة والحريـة وَفي ظل الخنوع للظالمـين هي حياةٌ لا معنـى لها وبها من البؤس والذل ما لا يطيقونه ولا ترتضيه أنفسـهم الأبية التي اسـتقت عزتها من عزة دينها وخالقها ورسـوله والمؤمنين «إن العزةَ لله ولرسوله والمؤمنين»، فوجدوا في الجهاد ملاذاً من تسـلط الظالمين عليهم فإما عيشٌ مع الكرامة أَو موتٌ في سبيلها.

تنافسـت أرواحُهم نحـو ذاك الرباط المقدَّس، وبهم مِـن البأس والعـزم ما جعلهـم يحقّقون المعجزاتِ ويفرضون المتغيرات ويتحكمون بخط سـير المعارك بفضل من الله وتأييده، وبجسـيم التضحيات التي يقدمونهـا كانوا ينالون النصر والفتوحـات، فمـا كان ذلـك إلا زيـادة لهـم في السـير نحو تحقيق النصر الكبـير والفتح المبين ومع ذلك كان الشـوق يتعاظـم نحو تلك الأمنية التي تهفو إليها قلوبهم وتسـعى لنيل كراماتها وكلهم انتظار للحظة الاصطفاء التي يخص الله بها خالص أوليائه والمُخلَصين منهم.

وفي سـاعة الاصطفـاء وقُـرب اللقـاء تعانق دماؤهـم الزاكيـة تـراب الأرض الطاهـرة التي ارتوت بدمائهم فازدادت طُهراً وقداسـة، وحين تتقطـع الأنفاسُ تفيضُ العينان شـوقاً وحنيناً لـذاك الحفل الملكوتي العظيـم الذي يتراءى أمامَ أعينهـم وترتسـمُ عـلى محيّاهم ملامـحُ الرضا والسـعادة لعظيـم مـا يرَون مـن النعيـم الذي أعده اللـه لهم لتحلق بعدهـا أرواحهم في فضاء ذاك الملكـوت وتخـرُجُ من أجسـادهم التي نالت ما نالته في سـبيل الله من جروحٍ وآلام وتحملت المصاعب والمشاق لتكمل بعدها أرواحهم المسير إلى حيـث النعيـم العظيـم والرزق الوافـر أحياء مكرمين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

يرحلون ولكنهم حـاضرون، يغادرون لكنهم الباقـون، فارقونـا نعـم لكنهـم تركـوا لنا من ثقافـة البذل والعطـاء الكثير والكثير وأسسـوا بتضحياتهـم ودمائهـم الطاهـرة حيـاة العـزة والكرامـة لنا فصار لهم على كُـلّ حيٍّ منا دَينٌ عظيـم، لا جـزاء له إلا بالوفاء لهم والسـير على دربهـم وإكمال مسـيرة العـزة والصمـود التي رسـموا ملامحها بدمائهم وحرسوها بأرواحهم حتى ننعم نحن والأجيال القادمة بمعين الحرية وعبق الكرامة ويعود الإسـلام عزيزاً كريماً كما كان وتسـود دولةُ العـدل الإلهي وتصبـح أُمَّـة الإسلام خيرَ أُمَّـة أخرجت للناس.

المظلوميةُ وحتميةُ التأييد الإلهي

د. شعفل علي عمير

يأتي تأييدُ الله وعونُـه عندما يطغـى الظلمُ على عبـاده، ذلك الظلم الـذي حرمه الله على نفسـه قبل أن يحرمـه عـلى عباده فتكفـل الله سـبحانه وتعالى بنـصرة المظلـوم مهمـا كانت قـوة الظالـم وضعف المظلوم يأتـي نصر الله عندما يلتجئ المظلوم إلى الله ويشـكو من ظلم الظالم ويطمئن قلـب المظلوم بأن الله سـيكون مع المظلوم بقوته التـي لا يماثلها قوة عند ذلك حتماً سـيأتي نصر اللـه؛ لأَنَّ التدخل الإلهي يكون بقـدر اليقين وعمـق الإيْمَـان والثقـة بأن الله سـبحانه ناصر المظلومين وعبر حقب التاريخ لم ينتصر أي ظالم عـلى المظلوم نـصراً يمكنه من البقـاءِ في ظلمه وهذه آية وسـنة اللـه في الكـون إلى الحد الذي آمن بها غير المسـلمين، فقد قال أحد حكماء الهند مقولته الشـهيرة (تعلمتُ من الحسـين كيف أكونُ مظلومـاً فانتـصر) المفكر الهنـدي المهاتما غاندي آمـن بحتمية نصرة المظلوم هذا المفكر الهندي الذي عرف سيدَنا الحسين -عليه السـلام- من خـلال تاريخه الجهادي ومن مثل سـيدنا الحسـين كان رافضـاً للظلم ومن مثله قاوم الظالمين، اسـتنار غاندي بنور الحسين عليه السـلام بينما لم يستنر من ينتمون للإسلام بنوره، لم يؤمنوا بأن الله ناصر المظلومين وقاهر الظالمين، لم يتأثروا كما تأثر هذا المفكر الهندي غير المسلم، إنه بلا شك عمى البصيرة إن لم يؤمنوا بسيرة سيدنا الحسين فَليؤمنوا بسير آل البيت التي تتجسد على مدار السـاعة في واقعنا فعندما جاروا وبغوا وتكبروا وظلموا بعدوانهـم وحصارهـم يمـن الإيْمَـان والحكمة، قتلـوا الأطفال والنسـاء، دمّـروا كُـلّ شيء، أرادوا للحياة أن تتوقف فأراد الله أن تسـتمر الحياة، تحالفوا مع دول الكفر قاطبة، ظناً منهم أن قوتهم سـتكون أكبر من تأييـد الله وعونه للمظلومين، راهنـوا على آلة الحرب فراهن اليمنيون عـلى إله الخلـق، فأي قـوة ممكن أن توقـف أنصار المسـتضعفين المظلومين هي أضعف مما أمدهم الله من قوتـه وعونه، انتصرنا باللـه وانهزم أحزاب هذا العـصر بأعـداء الله، آمنا بـأن النـصر حليفنا بقدر إيْمَـاننا بالله سـبحانه وتعالى فانتصرنا بقدر ثقتنا بالله فمن لم يكن الله معه فهو ضعيف.

مكـروا مكراً كَبيراً واسـتخدموا كُـلّ أنواع الحـرب الاقتصادية والإعلامية والحرب العسكرية بكل أصناف الأسلحة في تحدٍّ واضح لقـدرة الله على نصرة المتقين المظلومين، لـم يؤمنوا بآيات الله في كتابه الكريم ولا بآيات الله التي تتجلى في واقعهم، قسـت قلوبهم وعمت بصائرهم تحالفوا فوالوا أعداء الله خرجوا عن ملة الإسلام بتوليهم لأعداء الله بنـص القرآن الكريم قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أولياء بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ الله لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) خسروا في عدوانهم خسـارة كبيرة، خسروا آخرتهم ولم يفلحوا في دنياهم ومـن ألطاف الله على اليمنيين أنهم يتعافـون يوماً بعد يوم وهذا وعد الله للمتقين، فربحوا دينهم وأفلحوا في دنياهم، وأخيرًا نسأل الله أن يجعلنا جديرين باسـتحقاق تنفيـذه للوعود التي وعد بها عبادَه المتقين.

الوعي بركائز المشروع ومبادئ الانتماء

مصطفى العنسي

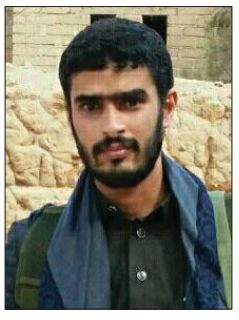

في زمـن طغت فيـه المقامـاتُ الدنيويـة والمادياتُ الثانوية وانشـغل فيه الكثيرُ بتنميق صورته وتلميع سـجاياه وتزييـف مناقبه حتـى رأينا مَـن تحكمُهم العناوينُ الحزبيـةُ والانتمـاءات المناطقية والنعرات الطائفية والمذهبية.. ورأينا مَن هم للشيوعية انتماءً واتِّباعـاً وللبعثية معتقداً وانتهاجـاً وللعلمانية فكراً وسياسة..

رأيناهـم اليوم يعبِّرون بلسـان الأُمَّـة ويتكلمون عن الدين وهم أبعدُ مـا يكونون عنه وتخط أقلامهم تملقـاً وتقرباً ونفاقاً.. يكتبون عن الانتصارات ولكن إيمانَهم بها ضعيفٌ وتحقّقها في قاموسهم مستحيلٌ..

يعرفـون بلحـن القـول وتزييـف الحقائـق تـارةً، ويتسـمون ببُغضهم لنهج الهدى وكراهية الانتماء تارةً أُخرى..

كمـا هم في الواقـع الخفي يحيكون المؤامرات خلسـة ويثيرون النزاعـات والخلافـات خفية ويؤججـون ويفسـدون سراً.. إنهم يقولون ما لا يفعلون ويكتبون بما لا يعتقدون..

(وَلَوْ نَشَـاءُ لَأَرَيْنَاكَهُم فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُم وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَـوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُـمْ) (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَـمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِين وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُم).

كمـا قال أَمـير المؤمنـين: ((ما أضمر أحـدٌ شـيئاً إلا ظهر على صفحاتِ وجهه وفلتاتِ لسانه)).

نحن بحاجةٍ ماسَّـةٍ إلى الكلمة التي تجمعُ ولا تفرّق، وتوحّد ولا تمزق، ولكن لتكن على أُسُسٍ صحيحة ومعاييرَ سليمة..

لا يجب أن يتكلمَ بلسـان الدين ولسان الأُمَّـة إلا مَن يؤمن بما يقول ويعتقد بما يخطه ويكتبه ويتبع قوله عملاً..

فلا خير في قول بلا عمل.. ولا خير في عمل بلا وعي وبصيرة..

وإلا فسـتكون النظرة معكوسـةً وسـيمتطي الجوادَ غيرُ أهله وسـتكون القوميةُ والوطنية هي التي تعشـعشُ في أذهان الكثير باطناً وإن لم تظهر للعلن..

يجب أن يعيَ كُـلُّ واحد منا مسـؤوليتَه فلا نسـتبدل بنهج الله ودينه وهديه بدائلَ لا تسمنُ ولا تغني من جوع..

التحليـل لمُجَـرّد التحليل لا ينفع.. ففـي التذكير نفـعٌ وفائدة.. وفي التبيين نورٌ وتبـصرة.. وفي القرآن بيانٌ وتذكرة..

وفي المنهـج الـذي جاء به الشـهيدُ القائـدُ كُـلُّ ما نحتاجه من علم ونور وتزكية وبصيرة وحل ومخرج لكل الأُمَّـة..

فالديـن هـو المصطلحُ الـذي يجبُ أن يترسـخَ في أذهاننا ونترجمَه في أقوالنا وأفعالنا وتحَرّكاتنا..

يجب أن يكونَ هَمُّنا هو أن يَسْـلَمَ لنا ديننُا على أَسَاس القاعدة التـي رسـمها الإمـام علي (أَفِي سـلامة من ديني يا رسـولَ الله) فهي المعيـار الصحيح لنا في أعمالنـا وتحَرّكاتنا وحتى في إعلامنا وصحفنا وسياساتنا وتبنى عليها أسس وقواعد الانتماء للأُمَّـة..

هذا هو الذي ضبط مسار الشهداء الأبرار.. وجعلهم يتجاوزون كُـلَّ الصعوبات ويكسرون كُـلَّ الحواجز والموانع التي قد ترسخت في أذهانِ الكثيرِ من المحللين والمنظِّرين.. فضحّوا بأنفسهم وجادوا بأرواحهم حتى يبقى للدين رونقُه وللقرآن مقامُه وللحق وجوده وللأُمَّـة مكانتها وعزتها وكرامتها.. ورسخوا بمبادئهم ودمائهم ركائز مشروعنا العظيم (القيادة - المنهج - الأُمَّـة).

وحرصـوا أن يثبتـوا بتضحياتهـم تلك الركائزَ حتـى لا يفصلَ الدين عن الدولـة وحتى لا يغيبَ القرآن عن واقع الحياة وحتى لا تبقى الأُمَّـة في شقائها وتيهها القديم..

ولعمري كأن لسـانَ حال ومقال الشـهداء يقول: نحن في زمن الأفعـال لا الأقـوال في زمن نتسـابق فيه مـع الأعداء عـلى الغلبة والانتصار..

فـلا ينبغـي أن تقيدَنـا المؤطـراتُ أَو تفرّقنا الانتمـاءاتُ، ففي التمسُّكِ بكتاب الله واتّباع قرينِه الحَلُّ والمخرَجُ لكل الأُمَّـة..

لن تحترقَ صنعاءُ مهما قصفتم

عبد الرحمن مراد

منذ أكثر من سبعة أعوام وصنعاء تقصف هل في الأمر جديد؟ لا جديد في الأمر.

لقد اعتاد أهل اليمن القصفَ وأزيزَ الطائرات، واعتادوا الصواريخ وحركة التدمير التي تقوم بها مملكة الشر في بلادهم، وهم على نسق واحد لا يتغير منهم أحد ينشدون المدى بصوت واحد:

«ألا وإن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين: بين السِّلة والذلة، وهيهاتَ منا الذلةُ.. يأبى اللهُ لنا ذلك ورسولُه والمؤمنون».

يدرك أهل اليمن أن صوت الحرية يمتد من كربلاء في زمنها إلى كربلاء في زمنهم، فالحرية والكرامة نسق واحد لا يمكنه أن يتجزأ مهما حاول المبطلون والمجرمون في كُلّ حقب التاريخ تجزئته إلا أنه يظل شامخاً لا تخمد جذوته ولا تطفأ ناره.

أيها الأدعياء أبناء الأدعياء.. ماذا أبقيتم في صنعاء؟!

دمّرتم جسورها، هدمتم مبانيها، أحرقتم مصانعها، طمستم تاريخها وحضارتها، قتلتم أبناءها، يتمتم أطفالها، ورملتم نساءها، وأجعتم شعبها؛ بسَببِ حصاركم، كُلّ ذلك حدث في صنعاء منذ أعوام سبعة فما الذي خرجتم به؟

لم يصب صنعاء من كُلّ ذلك إلا أذى، وقد رأيتم بأسَها وصمودها فيما مضى ولعل ما سوف يأتي أشدُّ وأنكى، فقد خارت قواكم، وتشتت جمعكم -أيها الأشرار- ودب الضعف والهوان في جسد التحالف، وأصبحت الرياضُ أقربَ لأهل اليمن من صنعاء، وتكسرت المرايا المقعرة التي كانت تنقل الأشياء والصور على غير حقيقتها، وكانت ترسم مملكة الشر خيالاً لا يشير إلى حقيقة حتى كشف العدوان عن جوهر الأشياء وحقيقتها في الواقع فكانت المفاجأة أن تتهشم المرايا لتنقل الصورة الحقيقية للأشياء كما هي في واقعها لا كما كانت في الخيال.

فاليوم يعلمُ الناسُ يقيناً ماذا تعني مملكة الشر، ويعلمون من هو قرن الشيطان الذي ورد النص عليه في الأثر وقد حاول عميان الوهَّابية تأويل النص وحرفه لكن يأبى الله إلا أن يكشف جوهر الأشياء ولو كره المجرمون، ولو كره الفاسقون المارقون.

الجسور والمباني قد نعيد بناءَها في ظرف ساعات أو أيَّام، فالتكنولوجيا قد جعلت من الصعب سهلاً وحوّلت المستحيل إلى ممكن، لكن التكنولوجيا لم تخترع إلى الآن آلة أو عقاراً يعيد للإنسان قيمته وكرامته وعزته وحريته وسيادته واستقلاله ولذلك قد نفرط في الممكن، أما الكرامة فهي من الأشياء التي لا يمكن تعويضها ولذلك من المستحيل التفريط فيها، فالسلة أهون من الذلة، قد تتبدل الأشياء لكننا لم نجد للكرامة وعزة النفس بديلاً.

مرت أعوام سبعة وقد تمر أمثالها وأمثالها لا ضير في الأمر، قد يستمر القصف إلى مدى بعيد، قد تدمّر مقومات الحياة في اليمن، قد يحدث كُلّ متخيل وفق معطيات التفوق المادي للأشياء، لكن ثمة قوةً خفية قد تقلب الموازين وتحدث خللاً في مقاييس البشر، قد تتغير المعادلة وفق سنن الله في كونه، قد نرى المستضعفين غداً في قصور اليمامة يحكمون نجداً وما جاورها، وقد نرى رجالَ الله في الحجاز يخدمون حجاجَ بيت الله الحرام، وقد نرى مخلاف عسير يحتضن صنعاء شاكياً لها ألم الفراق التي طالت إلى مئة عام أو تزيد.

كل ذلك قد يحدث، وقد لا يحدث لكن اليقين المطلق أن عاقبة الظلم وخيمة، ولذلك ليس ببعيد أن يحدث ما يجعل مملكة الشر شتاتاً وشظايا تتناثر على جغرافيا العالم، ويجعل من اليمن قوة إقليمية ذات شأن عظيم، فالحرب تعيد ترتيب الأنساق حتى تصبح الحياة أكثر تناغماً مع مقاصد الله في أرضه.

لذلك أصبحنا اليوم نؤمن إيماناً مطلقاً أن صنعاء لن تحترق مهما قصفتم، ولكنها تعيد ترتيب أشيائها وتعد نفسها لقادم يريده الله من خلال المسيرة القرآنية والمشروع القرآني وهو المشروع الذي كان خاتمة الرسالات السماوية وبه ومن خلاله سوف نرى غداً مختلفاً عما سلف ومتسقاً مع مقاصد الله وشرائعه.

انتظروا غداً فَإنَّ غداً لناظره لقريب.

إغلاق مطار صنعاء نقطة تماس تلتهمُ الحياة

الشَّموس عبدالحميد العماد

ويبدوُ الأمر هذهِ المرّة مُختلفاً عن كُلّ مرة، والكارثة حلّت بالجميع، سطوةُ الحروب لا بُدَّ لها أن تُشقي وتُهلك وتُنهك وتقتل دونما أي قوانين تردّها عن ذلك وهذه حتميةُ الحروب في أي زمانٍ ومكان، إنّهُ حصارٌ أعجميٌّ باتَ مُميتاً حَدّ الهلاك، مطارُ صنعاء الدولي هو زاوية أَسَاسية مركزية في حياة الشعب اليمني بكلّ جوانبه، ولكن هذه المرّة حينما أُغلق هذا المطار فالحياةَ هنا ماتت وتقلّصت وتعرجت، وهنا الحياة تغدو كما لو أنها انتهت.

نعودُ مرة أُخرى أيها العالم لقد مللنا هتافات، ألا يكفي؟!، إن إغلاق مطار صنعاء كارثة إنسانية تجتثُ هذا الشعب من شماله وجنوبهِ، مات الكثير والكثير والملايين حيال إغلاقه، هنا إن ذهب أحد إلى المستشفيات في الخارج أَو ما إلى ذلك، فمنذُ خروجهِ من صنعاء لا يكاد أن يغادره الشك بالوصول إلى المكان المطلوب وكَثيراً ما يكتملُ الشكّ ويسقطُ قتيلاً مظلوماً، هنا إذَا قرّر أحد أن يعود إلى موطنهِ فهذه جريمة وسيعاقب عليها بالقتلِ ظلماً وعدواناً، في الآونة الأخيرة كان السنباني، والحرازي، خير دليلٍ وشاهد على الكثير من الجرائم التي قد افتعلت سابقًا على يد القتلة الظالمين، الجبابرة، قطاع الطرق المتعجرفين، والذين لا يملكون أي حقٍ في أراضينا.

تستمرُّ الانتهاكات إلى ما لا نهاية، والأمر يزداد سوءاً يوماً تلو الآخر، فاليوم بات مازن حكاية دمٍ مظلومٍ أُخرى، سفكت ذرات دمه في صحراء الجوف بينما هو عائدٌ إلى مدينته محافظة حجّة، مازن فليته حكاية عدوان وظلمٍ أُخرى، يقتل الكثير ويموت الكثير وتهدرُ الدماء وتهلك الأرواح، وهنا ماتت الحياة أكرّرها من جديد.

ناشدنا سياسيًّا، فلسفياً، رسميًّا، ولكن يبدو أن الأمر لم ينفع بعد، ولكن حينما أنتم تزدادون إصراراً على ظلمكم وجبروتكم وطغيانكم اعلموا أننا نزدادُ همّة وعزيمةٍ وشغفاً لمجابهتكم وقتلكم ومحاربتكم كما ينبغي، نعذبكم كما تعذبوننا، نهلككم كما أهلكتمونا، نشفي صدورنا وصدور قومٍ مؤمنين، انظروا مَا الذي يفعلهُ الشعبُ اليمني اليوم؟!، إن طائراته وصواريخه باتت تغوص في أعماقكم، باتت تقتلكم، باتت تجركم للهزيمة يوماً بعد آخر.

ومطار صنعاء أنتم تعلمون جيِّدًا أهميتهُ الإنسانية والاقتصادية والدبلوماسية والاستراتيجية محلياً ودوليًّا وحتى على مستوى قارة آسيا بالكامل، تعرفونها جيِّدًا، ولكن ما دمتم تخنقوننا بهكذا فنحنُ سنخنقكم بالكيفية التي ستميتكم، سنعصرُ أفئدتكم بالخساراتِ التي ستشهدونها والتي سبق وشهدتموها ولكن القادم أعظم، والسيد الحوثي يستمر في تحذيرهِ وقادات الشعب يستمرون في ذلك، والشعب أَيْضاً لن يتفانى في مجابهتكم على جميع الأصعدة.

أنتم لا تعقلون فعلاً، هنا نحنُ نموت، هنا انغمق ربيع الحياة بشكل تام، ولكن أتظنون منا السلام؟، حاشا لله أن يكون كذلك، قسماً لئن رجعتم فَإنَّنا لرجعنا، وإن تماديتم فو الله إننا بالمرصاد، إلى عمق داركم سنأتيكم ببأسنا الشديد، وهيهات هيهات أن نستسلم مهما بلغ عدوانكم وجبروتكم، فمآلنا الوحيد المواجهة والصبر والتحدي فقط إلى أن يأذن الله بنصره، والله خير الناصرين،

وإغلاق مطار صنعاء نقطة تماس تجتث الأرواح البشرية وتلتهمُ الحياة في اليمن.

أمريكا وعدوانها على اليمن.. ليس السلاح فقط

أمين عبدالله الشريف

تعتبر السعوديّة أكبر مستورد للسلاح في العالم، وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أكبر مصدر للسلاح للسعوديّة، وبهذا الواقع فَإنَّ العدوان على اليمن قد أظهر هاتين الحقيقتين جليًّا، لتكون أمريكا شريكاً أَسَاسياً ورئيسياً في العدوان على اليمن ليس على مستوى تزويد السعوديّة بالسلاح بل لعدد من الشواهد التالية، أولاً: أعلن العدوان على اليمن من العاصمة الأمريكية واشنطن وعلى لسان السفير السعوديّ في أمريكا عادل الجبير وهذا يدل على أن الأوامر صدرت من واشنطن والسعوديّة مَا هِي إلا منفذ لأوامر واشنطن، وحينها أعلنت الولاياتُ المتحدة الأمريكية دعمها الكامل للسعوديّة في حربها على اليمن، فقدمت السلاح والخبرات وشاركت ميدانيًّا في عدد من الجبهات أهمها جبهات الحدود، كما قدمت أمريكا الدعم الاستخباراتي وخصصت عدداً من الأقمار الصناعية العسكرية لحرب اليمن، كما قدمت الدعم الجوي المتمثل في الطائرات الحربية والدرون، وشاركت فعلياً في الطلعات الجوية والقصف على المدنيين الأبرياء ولم يتوقف الأمر إلى هذا الحد بل شاركت بقوات عسكرية لحماية الحدود السعوديّة كما تحدث بذلك ترامب في وقتها.

ثانياً: قدمت أمريكا الغطاء السياسي الكامل للعدوان على اليمن ومن ذلك القرارات التي أصدرها مجلس الأمن والتي وضعت اليمن تحت البند السابع، كما قدمت الغطاء اللازم للدفاع عن السعوديّة في المنظمات الدولية ومنها مجلس حقوق الإنسان وذلك للتغطية على الجرائم الإنسانية التي ارتكبها العدوان بحق المدنيين والتي ترقى إلى جرائم حرب ضد الإنسانية، كما قدمت التسهيلات اللازمة لدعم السعوديّة سياسيًّا في المحافل الدولية وتصوير الحرب في اليمن على أنها حرب أهلية بين حكومة شرعية ومتمردين، كما قدمت أمريكا الدعم السياسي الكامل لحكومة الفارّ هادي، وكل ذلك يدل على أن أمريكا متزعمة للعدوان على اليمن وطرف رئيسٍ وفاعلٍ فيه.

ثالثاً: مشاركة أمريكا مشاركة رئيسية في الحصار على اليمن ومن ذلك منع دخول المشتقات النفطية والمواد الغذائية إلى ميناء الحديدة، كما أن أمريكا تعتبر الفاعل الرئيسي في الحرب الاقتصادية على اليمن وانهيار العملة وقد اتضح ذلك في تهديد السفير الأمريكي للوفد الوطني بأنه سوف يجعل العملة اليمنية لا تساوي شيئاً أمام الدولار كما أوضح ذلك رئيس الوفد الوطني المفاوض محمد عبدالسلام، ليس ذلك فحسب بل تبنت أمريكا سياسة إعلامية داعمة للسعوديّة ووقفت إعلامياً إلى جانب العدوان وحاولت إسكات الوسائل الإعلامية التي توضح طبيعة الحرب في اليمن للرأي العام العالمي ومن ذلك حجب عدد من المواقع الإلكترونية لمحور المقاومة؛ بسَببِ موقف تلك الوسائل الإعلامية من الحرب في اليمن.

ومن هنا فَإنَّ الحرب الأمريكية على اليمن لا تقتصر على توريد السلاح إلى السعوديّة فقط بل هي حرب شاملة توضح أن أمريكا شريك أَسَاسي وفاعل في العدوان وأنها من تتزعمه.

العز درب اليماني ونفسه للإباء تعشق

سارّة الهلاني

إن رداء النظام السعوديّ بات ناصع الإجرام بِحُلَّتهِ الصهيوأمريكية خَاصَّة مع تنامي وتيرة هستيرية أعماله الطاغوتية العدوانية التي لم تُحقّق له نصر ولا أنجزت له هدف، إذ غايته هي بتاً مكشوفة مذ أول وهلة يوم في اعتداءه وهي فضيحة تكفلت الحقائق القرآنية بإعلانها كحالة لصيقة لكل عدو لله وللدين، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ﴾.

العدو السعوصهيوني ليس أُماً حَنُوناً ترأف لحال أبنائها اليمنيين من منهج يُظل أو صديق يضر أو عدو يتربص، وليس أباً مُحباً يُسند أبناءَه اليمانيين، أَو يرعاهم بالعطاء المادي والنماء الاقتصادي ولا يحميهم بتوفير الأمان المجتمعي والشعبي، بل إنه ارتاد دور «زوجة الأب الجائرة» بجدارة، مع خالص احترامي لكل زوجة أب مؤمنة.

وهل ما زال يوجد من يضع لشماعة الغارات العدوانية مكان في ذهنه، أَو يصنع لحجج التحالف أعذراً تُشرعن انتهاكاته، أَو هناك دابةً بشريةً واثقةً بإنسانية مظالم التحالف!!

أفتطمعون أن يستنقذوكم وهم الهلاك الحتمي؟!

هو الإيمان اليماني الذي يحشرج حلقوم أعداء الله، وهي التربية الإسلامية التي تزعزع أُسُسَ بنيان الطُّغاة، بل هو المنهج الإلهي الذي أهلك ويُهلك كُلّ عرشٍ فرعوني ويُفزع نومة كُلّ ظالم، لذا نحن نعيش تحت القصف على مدى السبع العجاف لهم عن الغلبة والسِمان لنا بالنصر المتوالي والتمكين المُستمرّ وهل أحد أصدق من الله قيلاً أَو أقوى منه قدرة وسلطان: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾.

وعادت حليمة لعادتها القديمة وأساليبها الفاشلة بفعل الغلبة الإلهية لمن صبر وجاهد ولله انتصر، بالأمس مطار صنعاء يُدمّر ثم تلاه بالقصف الأرعن ملعب الثورة الرياضي ليلحق الدَّورُ على المواطنين العُزَّل قتلاً وإبادة، لتعلو البقرة الحلوب هرم الردة والطغيان وتفوز أمريكا بكأس الإجرام العالمي التي ما زالت تحافظ على الحصول عليه على مر التاريخ.

إن اليمني في حين يُعتدى عليه ويُسلب حقه ويُجار عليه يزداد قناعة ويعلو إرادَة بأن المعركة مع عدوه أوجب والموقف بحزم وقوة ضد الغزاة ألزم والتحَرّك لدحره بفداء وتضحية لسنين أحب من ذُل ساعة، فالعز درب اليماني ونفسه للإباء تعشق.

ذكرى الشهيد بين الشوق والخوف

(شوق في قلوب العارفين وخوف في قلوب المتخاذلين)

أمة الملك الخاشب

أثر ذكرى الشهيد لها وقعٌ في كُلّ النفوس سواء النفوس المؤمنة أَو النفوس المتخاذلة أَو النفوس الشريرة التي لا تحمل سوى العداء لمن حولها وتحمل صفات الطغاة المستكبرين فقصص الشهداء وذكراهم لا تؤثر فقط على المؤمنين وحدهم ولكن أثارها كبيرة وموجعة حتى على نفسية الأعداء والمنافقين والمرجفين على حَدّ سواء، ولهذا نلحظ البعض يبحثون عن قصص الشهداء ويلاحقون المعارض المقامة ويتابعون كُلّ اللقاءات مع أهالي الشهداء ويتلذذون حتى بالنظر لوجوه الشهداء التي تزدان بها الشوارع والمعارض ويزورون روضات الشهداء ويشعرون بتقصيرهم ويسألون الله أن لا يحرمهم أجر الشهداء وهؤلاء من تحيا قلوبهم بذكرى الشهداء ويواصلوا دربهم، وهذا الصنف الأول وبالمقابل هناك من يستذكرون هذه الذكرى على مضض ومجاملة فقط لمن حولهم وتمر هذه الذكرى دون أن تترك أي أثر إيجابي على أنفسهم بل ويشعرون أحياناً بضيق من زيادة الحديث عن هذه الذكرى العزيزة وتراهم يخوضون مع الخائضين وينشرون الأراجيف والكلام الفارغ عن عدم جدوائية هذه المناسبة وبأن الفقراء يحتاجون أكثر... إلخ كلماتهم وحديثهم الزائف عن اهتماماهم، وهذا الصنف الثاني، وهناك من يحقد على هذه المناسبة وينزعج منها كَثيراً وهم أعداء الحق أعداء الإنسانية، ينزعجون جِدًّا من ذكرى الشهيد؛ لأَنَّ ذكرى الشهيد معناها أن كُلّ شهدائنا بمبادئهم ووصاياهم وذكراهم لا يزالون بيننا أحياء لم يغيبوا بل أحيونا وأحيوا أجيالاً من بعدهم تعشق الشهادة ورغم أن العدوّ يحاول تجاهل انزعَاجه من الذكرى السنوية للشهيد ويحاول إظهار حالة اللامبالاة وعدم الاهتمام ولكن تصرفاتهم الحمقاء تظهر ويكشف الله ما يكتمون، فيستهدفون الأحياء السكنية المكتظة بالسكان ويقصفون المقصوف ويتعربدون في إجرامهم ويتخبطون في أهدافهم حتى تكاد تكون أهدافهم معدومة سوى ضرب المدن والجسور والطرقات والمنشآت والمستشفيات وقتل النساء والأطفال، وذلك لإشغال الناس عن زيارة روضات ومعارض الشهداء التي لها أثر كبير في بناء أجيال تعشق الشهادة وتشتاق لمواجهة أعداء الله حتى لو بذلت ثمن ذلك حياتها وهي أغلى ما تملك في هذه الحياة، وهذا ما يجعل العدوّ خائفاً لا يعرف بماذا يهدّدنا إذَا علم أننا لا نبالي بحياتنا أَو استشهادنا ما دمنا على خط النبي وأهل بيته المجاهدين الصابرين الذين أسسوا بنيان الدين وعلّموا الأُمَّة بأن كرامتنا من الله الشهادة وبأن حياة الذل لا نرتضيها وبأن عزتنا دين وكرامتنا إيمان مثلما قالها السيد القائد عبدالملك الحوثي يحفظه الله، وهذا الصنف هو الصنف الثالث الذي ذكرته في بداية الحديث.

فماذا لو لم نجاهد؟

كنا نشاهد فلاشة ماذا لو لم نجاهد عن حقيقة الذبح عند داعش والقاعدة التي صنعتهما المخابرات الأمريكية وعندها سمعت أصوات الصراخ من بعض المشاهدات من هول المشهد وبشاعته وهم يجرون مئات الشبان العراقيين ويذبحونهم بالسكاكين أَو يطلقون الرصاص على رؤوسهم وهم معصوبي الأعين دون أي ذنب ودون أية مواجهة؟

وعادت بي الذاكرة لمشهد الجنود اليمنيين الذين تم ذبحهم في حضرموت في مارس 2014 والذي كان عددهم قرابة عشرين جندي وتم اتّهام القاعدة بالموضوع وانتهى الموضوع عند هذا الحد.

حياة ذليلة كانت ستنتظرنا لو غيبنا ثقافة الجهاد والاستشهاد فالسلام على محيي ثقافة الجهاد والاستشهاد، السلام على من أعاد ربط الأُمَّة بمعاني الجهاد والتضحية السلام وعلى الحسين بن بدر الحوثي وعلى رفاقه الأوائل الذين عمدوا هذه المسيرة المباركة بدمائهم الزكية والذين لا يزالون أحياء بيننا بكل قيّمهم الإنسانية الحرة، وكلما سقط منّا شهيد أحيا عشرات ممن حوله وهكذا هي عظمة الشهادة وكراماتها التي لا تنتهي ومعينها الذي لا ينضب، فكم نسمع من قصص من ذوي الشهداء أنهم يشعرون بأن أبناءهم أحياء وبأنهم يزورنهم في منامهم ليبعثوا رسائل لأهلهم بأننا في ضيافة أكرم الأكرمين فلا تحزنوا لفراقنا.

فالشهادة مبتغى ومنال كُلّ إنسان مسلم طبيعي ومن لا يتمنى أن يكون ممن شهد لهم الله بأنهم أحياء في ضيافته يرزقون! ولهذا نلاحظ أنه حتى من هم في صف الباطل يطلقون على قتلاهم لقب شهداء وهم يعلمون في قرارة أنفسهم أنه لا شهيد سوى شهيد الحق الحر الذي يقاتل؛ مِن أجلِ قضية عادلة وهي إحياء دين الله وعزة وكرامة الإسلام والمسلمين وليس خيانة للوطن لتمكين الغزاة من نهب ثرواته واستعباد أبنائه فقبل أن يطلب الإنسان الشهادة عليه أن يطلب البصيرة من الله ليعلم مع من يقاتل ومن أجل من؟ ومن يتولى؟ وماهي العاقبة؟ أما من يقاتل؛ مِن أجلِ متاع زائل أَو مال مدنس أَو منصب موعود به فهؤلاء خابوا وخسروا في الدنيا والأُخرى بعكس الشهيد الفائز بشرف الذكر والعز في الدنيا وشرف الخلود الأبدي في الآخرة، فالأُمَّة التي تكرم شهداءها وتقدسهم هي الأُمَّة التي سوف تعتز وترتقي وتستقل وتزيد قوة في مواجهة أعدائها، فحتمية الصراع بين الحق والباطل قائمة منذ بداية الخلق وَإلى قيام الساعة ولا بد أن يحدّد كُلّ إنسان دوره ووجهته ومع من يريد أن يختم حياته، نحمدُ لله حمداً كَثيراً طيباً على عظيم نعماءه وتوفيقه بأن جعل شهداءنا يرتقون تحت قيادة علم نبراس حريص على عزة الأُمَّة ورفعتها وبأن تكون كلمة الله هي العليا وندعو الله بأن يحفظ قائدنا وملهمنا وعلمنا ونبراسنا الذي يقود الأُمَّة لطريق العزة والكرامة في الدارين.

الشهداءُ المعراج للعُلَى

أشرف النصيري

عندما نذكر عطاء الشهداء نشعر بفخرٍ دون ازدراء، لو لم يكن لشهدائنا عطاء لما عرفنا دار العزة ولبقينا في براثين الفناء!

لا قيمة لنا ولا لأجيالنا إلى قيام الساعة دون عطاء الشهداء.

فهم الأتقياء ونحن البخلاء إن لم نكن أوفياء لهم ولأهلهم، فهم بوصلة الكرامة ودار الأحياء الأعزاء في الدنيا والأخرى.

أيها الشهداء هنيئاً لكم هذا الوسام العظيم بالشهادة، هنيئاً لكم ولأهلكم من بعدِكم في الفخر والاعتزاز بما اعطيتمونا من فداء في سبيل كريم العطاء (الله).

تضحياتكم عهد ونهج للسير في خطاكم جيلاً بعد جيل.. وعهداً أن لن تبور تجارتكم مع خالق الأرض والسماء فهو لا يخلف عهداً ولا يرد مخلصاً.

فخرنا بكم لن يتوارى ولن تمحوه الأيّام إلى يوم القيامة.

فبكم نفخر وبكم نعتز وبتضحياتكم نعتلي دار العزة والشموخ والصمود والعنفوان اليماني، فأنتم الأتقياء بنهج الأوصياء.

وفخر عطائكم لا يوازي أي عطاء فليتنا معكم ومنكم فشوقنا لكم يزداد يوماً بعد يوم عند ذكرنا لفوزكم ولكرم مضيفكم أكرم الأكرمين يرتاح بالنا ونرجو جمعنا بكم.

عطاؤكم وتضحياتكم تنمو في وجداننا وتحَرّك ضمائرنا وتشعل إيماننا بنور ووعيٍ وبصيرةٍ وإدراكٍ لعظمتكم وكرمكم وخلودكم في جنة المأوى.

اعتقالات واسعة في الضفة المحتلّة وسط اندلاع مواجهات مع الاحتلال في مناطق عدة

المسيرة : متابعات

شنت قواتُ الاحتلال الصهيوني، أمس الاثنين، حملةَ اعتقالات واسعة في مناطقَ مختلفة من الضفة الغربية المحتلّة وسط اندلاع مواجهات في مدن عدة.

وقالت مصادر فلسطينية: إن قوات الاحتلال اعتقلت كُلًّا من: قسام صابر، ومحمد حسن حماد من مخيم قلنديا شمال القدس المحتلّة.

واندلعت مواجهاتٌ في مخيم قلنديا، ما أَدَّى إلى إصابة شاب بالرصاص الحي خلال الاقتحام، كما اعتدت قوات الاحتلال على عائلة حماد.

واقتحمت قوات الاحتلال، صباحَ أمس، بلدة دورا جنوب الخليل، واعتقلت الأسير المحرّر أيمن علي اطبيش، ومحمد علي اطبيش، والأسير المحرّر المحرّر عادل حريبات. وفي محافظة الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال موسى سويطي من بلدة بيت عوا جنوب الخليل، وخليل عواودة من بلدة إذنا غرب الخليل.

كما اعتقلت قوات الاحتلال في بلدة بدو شمال غرب القدس عمير عبدالفتاح حميدان، ومن النصارية شرق نابلس مسعد البلوي، وأنس صابر مفارجة من بلدة بيت لقيا غرب رام الله.

وأفَادت مصادر محلية، أمس، بإصابة عدد من المواطنين بالاختناق، خلال اقتحام عشرات المستوطنين، بحماية قوات الاحتلال منطقة «رأس الجبل» في قرية المدية، غرب مدينة رام الله.

ووفق المصادر المحلية، فقد أطلقت قواتُ الاحتلال قنابلَ الغاز المسيل للدموع بكثافة صوب المواطنين، خلال عملية الاقتحام، ما أَدَّى إلى وقوع عدد من الإصابات.

يشار إلى أن المستوطنين بحماية قوات الاحتلال، يقتحمون منطقة «رأس الجبل» أسبوعياً، بادِّعاء وجود مقامات يهودية في المنطقة.

وتقع رأس الجبل على بُعد 25 كم غرب مدينة رام الله، ويبلغ عدد سكانها (1600 نسمة)، وتقام مستوطنتي «موديعين» و«حشمونئيم» على جزء من أراضيها.

وبالتزامن، دعت القوى الوطنية والإسلامية في فلسطين المحتلّة إلى تشكيل لجان حماية شعبيّة داخل قرى الضفة الغربية المحتلّة وبلداتها.

ودعت اللجنة إلى الإسراع في تشكيل القيادة الموحدة للمقاومة الشعبيّة في القرى والبلدات التي تتعرض يوميًّا لاعتداءات المستوطنين.

وطالبت بتعزيز صمود المواطنين في هذه القرى وتوفير مقومات الصمود لهم على أراضيهم، كما دعت إلى أوسع حملة تضامن مع الأسرى وخَاصَّة المضربين عن الطعام محذرة من عواقب استمرار قمعهم.

لجان المقاومة: في أي عدوان جديد سيتفاجأ الاحتلال بما لم يتوقع

المسيرة : متابعات

أكّدت لجانُ المقاومة في فلسطين، أمس الاثنين، في الذكرى السنوية «الـ13» لمعركة الفُرقان والحرب العدوانية على غزة، على أن المقاومةَ عصيةٌ على الانكسار وقادرة على هزيمة العدوّ الصهيوني و»إفشال كافة المؤامرات والمخطّطات التصفوية التي تستهدف شعبنا وقضيتنا ومقدساتنا».

وبيَّنت لجانُ المقاومة أن معركة الفُرقان جعلت من غزة ومقاومتها رقماً صعباً لا يمكن تجاوُزُه، وبات العدوّ الصهيوني المجرم يحسب لها ألفَ حساب.

واعتبرت لجانُ المقاومة أن معركة الفرقان شكَّلت نقطةً بارزةً في تطور ومراكمة قوة المقاومة الفلسطينية حتى أصبحت سيفاً مسلولاً للحق الفلسطيني أمام الباطل الصهيوني بكل جبروته وطغيانه. واعتبرت لجانُ المقاومة تهديداتِ قادة الإرهاب الصهيوني وعدوانه المُستمرّ «لن يكسر إرادتنا، وأي عدوان جديد على شعبنا سيفاجأ بما لم يتوقع وسيعود مهزوماً بإذن الله».

ودعت السلطة إلى «الاصطفاف لجانب شعبنا والعمل على تحقيق الوحدة الوطنية الحقيقية على أَسَاس الشراكة السياسية والتمسك ببرنامج المقاومة والثوابت الوطنية وقطع أية علاقة سياسية أو امنية مع العدوّ الصهيوني».

وبينت أن التطبيع سيظل وصمةَ عار تلاحق كُلّ الذين رهنوا أنفسهم إلى العدوّ الصهيوني في الوقت الذي ما يزال الكيان المجرم يواصل القتل والتدمير والتهويد والاستيطان في فلسطين.

وفي سياق برامج مناورة الركن الشديد2، أطلقت المقاومة الفلسطينية أكثرَ من 12 تجربة صاروخية من قطاع غزةَ، صباحَ أمس، تحمل اسم «قاسم 10»، في إطار تطوير قدراتها الصاروخية، استعدادا للمواجهة القادمة.

رئيس تحالف الفتح يعلّق على قرار المحكمة الاتّحادية العراقية

المسيرة : وكالات

أكّد رئيس تحالف الفتح في العراق هادي العامري، أمس الاثنين، التزامَه بقرار المحكمة الاتّحادية بالمصادقة على نتائج الانتخابات.

وقال العامري في تصريح صحفي: «من باب حرصنا الشديد على الالتزام بالدستور والقانون وخوفنا على استقرار العراق أمنيًّا وسياسيًّا، وإيماناً منا بالعملية السياسية ومسارها الديمقراطي من خلال التبادل السلمي للسلطة عبر صناديق الانتخابات، نلتزم بقرار المحكمة الاتّحادية رغم إيماننا العميق واعتقادنا الراسخ بأن العملية الانتخابية شابها الكثير من التزوير والتلاعُب».

وَأَضَافَ العامري: إن «الطعون التي قدمناها إلى المحكمة الاتّحادية كانت مُحكمةً ومنطقيةً ومقبولة، ولو قُدمت لأية محكمة دستورية في أي بلد يحترِمُ الديمقراطية لكان كافياً لإلغاء نتائج الانتخابات، ومع كُلّ هذا نؤكّد التزامنا بقرار المحكمة الاتّحادية التي تعرضت لضغوط خارجية وداخلية كبيرة جداً».

وكانت المحكمة الاتّحادية العليا في العراق قد أعلنت، أمس الاثنين، عن المصادقة على نتائج انتخابات مجلس النواب خلال جلستها التي عقدت صباحَ أمس.

وقال إعلام القضاء في بيان مقتضَب: إن «المحكمة الاتّحادية العليا صادقت على نتائج انتخابات مجلس النواب».

وعقدت المحكمة الاتّحادية في هذه الأثناء، جلسة تداولية بخصوص نتائج الانتخابات العامة، وفي وقت سابق، ردت المحكمة دعوى إلغاء نتائج الانتخابات خلال الجلسة ذاتها.

فيينا: الجولة الثامنة لاجتماع للجنة المشتركة للاتّفاق النووي

المسيرة : وكالات

وصل كبيرُ مفاوضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية علي باقري كني، صباحَ أمس الاثنين، إلى العاصمة النمساوية فيينا على رأس وفد للمشاركة في الجولة الثامنة من مفاوضات فيينا؛ بهَدفِ إلغاء الحظر الجائر.

وبدأت الجولة الثامنة من المفاوضات بين إيران ومجموعة 4+1 لإحياء الاتّفاق النووي وإلغاء الحظر، أمس، في العاصمة النمساوية فيينا، حَيثُ عُقد الاجتماع المشترك للاتّفاق النووي على مستوى رؤساء وفود مجموعة 4 + 1 المفاوضة والاتّحاد الأُورُوبي وإيران.

وفي السياق، قال أمير عبداللهيان، في وقتٍ سابق: «جولة جديدة من المحادثات ستبدأ اليوم، ولدينا وثيقة مشتركة ومقبولة على طاولة المفاوضات، والتي نعتبرها من وثائق 1 و15 ديسمبر حول القضايا النووية وحول العقوبات أَيْضاً، أي أننا وضعنا وثيقة يونيو 2020م جانباً، وتوصلنا إلى وثيقة جديدة ومشتركة، واعتباراً من اليوم، ستبدأ مفاوضاتنا بشأن تلك الوثيقة المشتركة».

ونوّه وزير الخارجية إلى أن الضمانات والتحقّق هي أحد محاور المحادثات، وقال: «إن أهم موضوع بالنسبة لنا هو الوصول إلى نقطة يباع فيها النفط الإيراني بسهولة وبدون أي حدود ويجب تحويل أموال النفط بالعملة الأجنبية إلى الحسابات المصرفية الإيرانية ويجب الانتفاع من جميع الفوائد الاقتصادية في مختلف المجالات».

ورداً على سؤال حول المحادثات الإيرانية السعوديّة، قال وزير الخارجية: «لم يتحدّد موعد الجولة الجديدة من المحادثات الإيرانية السعوديّة بعد».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1308)

الثلاثاء
24 جمادى الأولى 1443هـ
28 ديسمبر 2021م

سر البطولات التي يسطرها شبابنا هو الروحية العظيمة التي ينطلقون بها إلى الجبهات.. قدمنا في موقفنا أغلى الرجال، أولئك الذين عندما نستذكرهم نخجل من أن نفرّط وأن نقصّر بعد أن وصلوا في عطائهم إلى التضحية بأرواحهم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

حقيقةُ الرجال

أحمد محمد الدفعي

الشهداءُ هم الرجالُ الذين خصَّهم الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم بصفة الرجال والرجولة، وليس كُـلّ من هـو من جنس الذكـر رَجُلٌ، حتى وإن أطلق عليه اسـم رجل إنما هي صفةٌ بلا موصوف وخالية من مضمونها، ليس إلا، لكن من يعود إلى القرآن الكريم ويتأمل المواقف والأحـداث التي وردت فيـه، أن من ذكرهـم الله وأطلق عليهم صفـة الرجال، هم الذين لهـم مواقف ضد أعداء الله في كُـلّ المراحـل مهما كانت الوضعية التي هم فيها حتى وأن رأى نفسـه وحيداً في الميدان، وهم المستجيبون لنداء اللـه الملتزمون بتوجيهاته بـدون تلكؤ المناصرين لأنبياء الله وأوليائه بلا هوادة أو تثاقل الصادعين بالحق وإن كلفهم ذلك أرواحهم ودماءَهم، ونموذج ذلك مؤمن أهـل القرية الـذي صدر الله ذكره في سـورة يس (وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى...) ولقي الله شهيداً بعد هذا الموقف حتى قال عنه (قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ..).

ومؤمن آل فرعون في سـورة غافر (وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ).

ومؤمنـان مـن بنـي إسرائيل في سـورة المائـدة (قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا).

والنمـاذج كثـيرة في القـرآن توضح حقيقـة الرجال حسـب التوصيف القرآني، ونتأمل، حتى المؤمنين ليسوا كلهـم رجـال حسـب التوصيـف القرآني فقد قـال الله سـبحانه وتعالى: (مِـنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَـالٌ صَدَقُوا...) ولم يقـل المؤمنين رجال، بل قـال من المؤمنين رجـال، لذلك إن الرجـال هـم الصادقـون في ولائهـم للـه وأوليائه أن يتجسـد ولاءهـم في مواقفهم وأعمالهـم في الواقع وهو حقـاً ما رأيناه وما نـراه في رجال اللـه المجاهدين اليوم وهم في الجبهات في مجابهة طواغيت الأرض والمفسدين فيها بكل سـطوتهم وجبروتهـم، ويرابطون على امتداد خمسـين جبهة مشـتعلة ما يقارب ثمان سـنوات، ولم يـرف لهـم جفنٌ تجـاه جـبروت الأعـداء وقوتهم حتى أثمـرت دماؤهم الزاكية نصراً وعزة مرغت أنوفَ الأعداء في التراب وتحولت دماء الشـهداء إلى سم زُعاف يتجرعه العـدوان ومرتزِقته اليـوم ويلفظون أنفاسـهم الأخيرة في مـأرب معقلهـم الرئيسـي وآخر معاقلهم في الشـمال اليمني.

وهـذا بفضل اللـه ورحمتـه وبفضل دماء الشـهداء ونزيـف دماء الجرحى ومعانـاة الأسرى وصبر المؤمنين المحتسـبين لنصر الله ويعود الفضل بعد الله سـبحانه للسـيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثـي يحفظه الله، الذي قاد هذه المرحلة الأصعـب في التاريخ برؤية قرآنية عميقه لا يعي أسرارها إلا المتدبرون لكتاب الله.

كمـا ثبت أنه أدار الأزماتِ في كُـلّ المجالات بكل جدارة وحكمة لا نظير لها إطلاقاً.

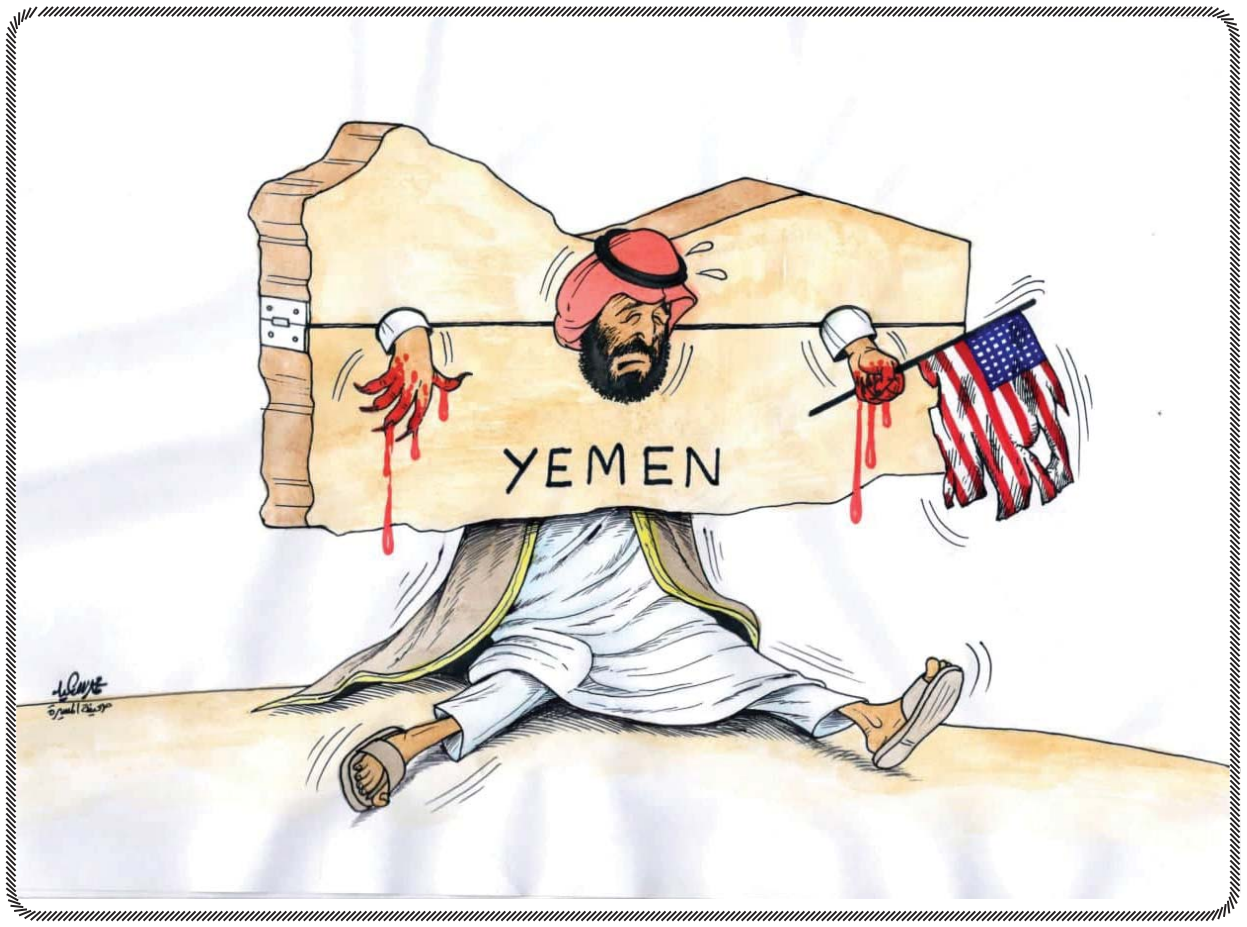

أبعادُ عملية «فجر الصحراء» عسكرياً واقتصادياً

عبدالقوي السباعي

في عمليـة «فجـر الصحـراء» التـي أعلنـت عنها القوات المسلحة، عصر الأحد, والتي تضاف إلى رصيد انتصـارات أبطال الجيش واللجان الشـعبيّة, حملت أبعـاداً اسـتراتيجية متنوعـة الأهـداف التكتيكيـة ومتعـددة المكاسـب الميدانية, ولو أخذنا على سـبيل المثـال البُعـدَ الاقتصـادي للعمليـة, فمديريـة خب والشـعف أكبر مديريات محافظة الجوف, إذ تشكل مسـاحتُها 82 % مـن إجمـالي مسـاحة المحافظة, وتمتازُ بكونها منطقةً يزخرُ باطنُها بثرواتٍ نفطية هائلة يعتبرها أهلُ الاختصاص أنها ما زالت بكراً.

اقتصاديـاً, فمـن المعلـوم أنـه على مـدى العقـود الماضية من الانبطـاح والعمالة, كانت السـعودية قد منعـت حكومات اليمن المتعاقبـة مـن التنقيب عن النفـط في هذه المديريـة, وفي منطقة اليتمة تحديداً, كما عمدت إلى تغيير المعالم الحدودية هناك، بعد ما توغّلـت بحدود 20 كم داخل الأراضي اليمنية, كذاك الذي نراهُ على شكل الخنجر المغروز في شمال الخارطة, وبموجب معاهدة جدة التي عقدت 12 يونيو 2000م بين المملكة السعودية والجمهورية اليمنيـة حدّدت الحـدود النهائية بـين الدولتين, في عهـد الرئيس الأسبق علي صالح, والذي في عهده أَيْـضاً سبق للرياض أن أغلقت بالقوّة قطاعَين نفطيَّين يمنيَّين بعد اكتشاف وجود كمّيات كبيرة من النفط فيهما غربي اليتمة، وحقلاً غازياً آخر أثبتت الدراساتُ وجـودَ كمّيـات تجارية كبيرة من الغاز المسـال فيـه، في المنطقة نفسـها, لكـن اليوم تفتـحُ عمليةُ «فجـر الصحـراء» البابَ على مصراعيه أمام اليمنيين الأحرار لاستغلال أرضهم والاستفادة من خـيرات وثروات بلادهم, وينتزعـون حقهم ويحفظون حقوقهم من الأطماع السعودية وإلى الأبد.

أمّـا عـن البعـد العسـكري فبالنظر إلى مسـاحة المنطقـة التي تم تحريرها في عمليـة فجر الصحراء والتـي تُقدَّرُ بأكثـرَ من 1200 كم2, فَـإنَّها شـملت خارطةَ المسرح العملياتي والموقف التكتيكي لجبهة اليتمة الواقعةِ شـمال شرق الجوف، والتي تُعَدُّ آخر المناطق العملياتية على الحدود السـعودية– اليمنية الداخلية، والتي تمتد من جبل قعشـان ووادي سلبة في مديرية برط العنان غرباً، لتتصلَ بسلسـلة جبال حبش الاسـتراتيجية، متوغلـةً نحو هضبة آل جعيد المطلّة على سوق اليتمة ومن ثَمَّ السوق نفسه شرقاً.

وهذا يعني أن مسـارَ العملية رغم اتسـاعه إلاّ أنـه تمكّنَ من السـيطرة الكاملة على المحور العسكري الشـمالي التابع لتحالف العدوان في الجـوف، وُصُـولاً إلى ما بعد السـوق الحدودي الوحيد الـذي يزوّدُ تلـك المناطـقَ الصحراوية الواسـعة بالغـذاء والدواء والوقـود, والمتاخـم أَيْـضاً لمزارع بن ناهـض, وبعض التجمعات السـكانية لقبائل اليتمة، وبالتالي سـقوطُ ما يسمى اللواء الأول – حـرس حـدود الموالي لمرتزِقـة العدوان والمنتـشِر في مديرية خب والشـعف، وأجـزاء من مديرية بـرط العنان, إلى جانـب الواء 48 المرابط أَيْـضاً في المنطقة, حيث تشيرُ تقاريرُ عن المرتزِقة أنفسهم إلى أن قـوامَ مقاتليهـا في هـذه المنطقـة يصلُ إلى 12 ألـفَ مرتزِق تبخروا أمامَ أبطال الجيش واللجان الشعبيّة, وبالتالي باتت حدودُ مملكة الرمال مفتوحةً لقواتنا من هذه الجبهة ومهيأةً للانطلاق والتوغُّلِ شمالاً في الأيّام القليلة القادمة بمشيئة الله تعالى.